

# نظام الإدارة المدرسية



## أهم ما يميز برنامجنا

- يوفر احتياجات المدرسة حسب متطلبات وزارة التربية والتعليم
- ثباتية النظام
- سهولة الوصول للمعلومة
- شمولية الاختصاص
- النظام مطبق في أكثر من 30 من كبرى مدارس المملكة



## المحاسبة العامة ومحاسبة الطلبة

- القبول والتسجيل
- الشؤون الصحية للطلبة
- العلامات والشهادات
- المواصلات
- المكتبة
- الرواتب وشؤون الموظفين
- بيع الكتب والزي ( المستودعات )
- الرسائل القصيرة
- مراكز الكلف
- الموجودات الثابتة

## نظام

1107011

www.mozonsoft.com

شركة المزن للكمبيوتر

Tel:065655019

Mob.079 5399910

079 6688859

info@mozonsoft.com





**الأرجوان**  
للسياحة والسفر

**حجوزات فنادق**  
حول العالم

★ طرود بريرية  
حول العالم..  
★ اسألوا  
عن الوجهات  
الجديدة

**تذاكر الطيران**  
بأسعار منافسة

رحلات خاصة و مميزة  
لشهر العسل

**تألقوا معنا**

بأجمل رحلات الصيف  
حيث المتعة والاستجمام

عمان  
شارع الجاردنز  
دوار الواحة  
مجمع منصور الرشق  
بناية رقم (164)

Tel + 962 6 551 60 70  
Mob + 962 79 5966 627  
+ 962 79 716 71 92  
+ 962 79 1515 706  
Email info@urjwan.com  
Web www.urjwan.com

# 170

رجب 1437 هـ - نيسان 2016 م



مجلة شهرية تصدر عن جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن

4	أ.د. محمد خازر المجالي	أصلها ثابت وقرعها في السماء
6	د. فيصل العلي	كيف يتحول فهمنا للقرآن الى فعل حضاري
9	أ.د. أحمد خالد شكري	مفسرو القرآن في الأردن (5)
13	صالح العود	الإمام محمد عرفة
14	أحمد القوقا	الاعتبار بمشهد الاحتضار
16	د. رشيد كهوس	الفكر الإسلامي : المفهوم والخصائص
18		حسن التراخي : مفكر مجدد وسياسي محنك
19		رحيل المفكر الإسلامي طه جابر العلواني
20	حمزة حيمور	حملة دعم الجمعية .. قصص بذل وعطاء
22	أ.د. بسام العموش	في ذكرى تأسيس الجمعية
26	آلاء الرشيد	حوار مع الشاعر الكويتي أحمد الكندري
42	رنا عادل	نماذج مضيئة في الحياة
43	مؤمنة معالي	هل تززع كلمة (لا) الحياة الزوجية؟
48	أ.د. أحمد خالد شكري	خمسة وعشرون عاماً

## الاشتراكات (12 عدداً)

### داخل الأردن

(٢٠) ديناراً للأفراد  
(٢٥) ديناراً للمؤسسات  
شاملة أجور البريد

### خارج الأردن

(٥٠) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية  
(٦٥) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

## المراسلات والإعلانات

ص.ب ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠  
عمان - الأردن  
هاتف ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٤  
فاكس ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٦  
للتحويل البنكي : رقم الحساب ٢٣٨٠١  
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت : [www.hoffaz.org](http://www.hoffaz.org)  
البريد الإلكتروني : [forqan@hoffaz.org](mailto:forqan@hoffaz.org)

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

سعر بيع المجلة في الأردن : دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٣١١٠/٢٠٠٦/د)

الإخوة القراء الكرام، نرحب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان، ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (٧٥٠) كلمة كحد أقصى. - ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة ([forqan@hoffaz.org](mailto:forqan@hoffaz.org)).

تنويه

مشرف عام المجلة السابق

د. إبراهيم زيد الكيلاني  
- رحمه الله -

هيئة المجلة

المشرف العام

أ.د. محمد خازر المجالي

المدير المسؤول / رئيس التحرير

د. سليمان محمد الدقور

مدير التحرير

أ.مجاهد أحمد نوفل

## مستشارون

أ.د. زغلول راغب النجار  
أ.د. محمد راتب التابلسي  
أ. المستشار عبد الله العقيل  
د. صلاح عبد الفتاح الخالدي  
د. أحمد إسماعيل نوفل  
أ. حسن محمد علي

## محررون

حمزة عبد الحلیم حيمور  
رنا عادل إبراهيم  
آلاء "محمد رشيد" الرشيد

## المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

## مراسلون

د. رشيد كهوس / المغرب  
محمد شلال الحناحنة / السعودية  
زكي شلطف الطريفي / البلقان  
رائد حسني داود / إيطاليا

## تصميم وإخراج

دار الفان  
للتصميم  
[www.darfan.com](http://www.darfan.com)

خطوط

يقينك

0795802037

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

## الافتتاحية



أ.د. محمد خازر المجالي  
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

هو **مَثَلٌ** ضربه الله تعالى للكلمة الطيبة {أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ . تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ} [إبراهيم: ٢٤-٢٥]، إنها كلمة طيبة، قد لا يلقي صاحبها لها بالاً ولا يتوقع لها أثراً، لكنها طيبة، ومشروع طيب خالص صادق لله تعالى، فإنك لا تدري كيف سيكون أثرها ولا قدرها، وهنا التشبيه كالشجرة الطيبة، وليست أية شجرة؛ فأصلها ثابت متجذّر عميق، وفرعها مُحلّق في السماء، تُؤتي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بإذن ربها فهي مباركة، ثمارها يانعة كثيرة، وظلالها وارفعة.

والكلمة الطيبة هنا تشمل كل عمل خير طيب؛ فإن الله مُبارك، وبالعظمة هذا الدين وهو يحث أتباعه على فعل الخير وقول الخير، حين يُكثر الله آثاره الطيبة ويُتممها، ليفاجئ بها عباده المتقين يوم القيامة، فيزدادوا غبطة وسروراً وأجوراً ومنزلة.

هي آية في سورة إبراهيم التي افتتحت بالحديث عن: {كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ} [إبراهيم: ١]، وتهدد الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة، ويصدّون عن سبيل الله؛ فالحياة مُدافعة بين حق وباطل، خير وشر، ولا بد من أحدنا أن يعلن موقفه ويُحدّد مقامه، في أيّ صف هو؟ وماذا يُقدّم من أجل صفه وفكرته؟ فقد أرسل الله المرسلين لهذه الغاية السامية، أن يُخْرِجُوا النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وكثُر في هذه السورة ذكر الرسل والرسالات، والآيات التي يُؤيّدهم الله بها، والمصير المحتوم يوم القيامة، خاصة شهادة الشيطان وبرائه من أتباعه، حين يعترف لهم أنه ما كان له عليهم من سلطان إلا أن دعاهم فاستجابوا له.

وتستمر السورة بالحديث عن النعم التي أنعم الله بها علينا، والتي تستدعي الشكر عليها، ولكن يأبى بعضنا إلا أن يقابلها بالانكران، وتحتّم السورة بجانب من قصة إبراهيم عليه السلام، وعدم غفلته تعالى عما يعمل الظالمون، حين يُؤخّرهم ليوم تشخص فيه الأبصار.

ويعينني هنا في هذا المثل للكلمة الطيبة من جهة، وافتتاحية السورة بالحديث عن القرآن، أن أربط بينهما، سيما ونحن في جمعية المحافظة على القرآن الكريم نحتفل هذا الشهر بمرور ربع قرن على تأسيسها، فإنني أشبه الجمعية بأحد أمثلة الكلم الطيب؛

# أصلها ثابت وفرعها في السماء

إنها شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، ولنحظ كيف بدأ الله تعالى بوصف الأصل قبل الفرع، فالأصل بحاجة إلى تثبيت، وعلى قدر ثباته يُخلق الفرع ويؤتي أكله، فلا بد من ثبات ورعاية وصيانة وعطاء ومراجعة، على مستوى النية والتوجه، وعلى مستوى الإلتقان والإبداع.

ولنا في أموال الأغنياء حق، أستغلها فرصة سانحة لأتوجه إلى هذه الفئة التي أنعم الله عليها، أن تشكر الله، والشكر عمل: **{اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا}** [سبا: ١٢]، وفي القرآن تقديم للجهد بالمال على النفس، فهو وسيلة الإعداد عموماً، والذين كفروا ينفقون أموالهم بغزارة ليصدوا عن سبيل الله، فحريٌّ بأهل الحق والخير أن يبذلوا وسعهم من أجل الخير على اختلاف أنواعه، ومنه تذييل سبل نشر القرآن وثقافته، فلا يغيبن سهم (في سبيل الله) عن بال المنفقين وهم يُخرجون زكاتهم أو يتصدقون بصدقاتهم؛ فتعليم القرآن نوع من الجهاد في سبيل الله، ولنتذكر ما فعله يوسف بن أيوب (صلاح الدين) حين أسس جيل القرآن وبهم كان استرجاع بيت المقدس ودحر الصليبيين، حين أسس المدارس وبنى المساجد، ولقّب (صلاح الدين) وليس عزّ الدين أو ناصر الدين؛ لأنه أصلح، وبالصلاح يكون الظفر وتكون العزة.

متفائلون رغم شدة وطأة أعدائنا وتشتت المسلمين وضياع إرادتهم؛ فالقرآن يُعلّمنا التفاؤل والبشارة، ولكن لا بد مع الأمل من عمل، وحسن توكل على الحي الذي لا يموت، **{والله غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ}** [يوسف: ٢١].

فقد قامت على فكرة الثقافة القرآنية، أن نلتفت حول القرآن، ونحیی به، نتعلم قراءته ونُعلّمها، تلاوة وإجازة وحفظاً وتدبراً وعملاً، فهو الصراط المستقيم، وحبل الله المتين، وهو الروح والنور والهدى والفرقان والذكر والشفاء والبركة، وهو الذي به نصون أنفسنا وهويتنا وأوطاننا.. هو المعجزة الباقية، والوحي المحفوظ الذي تكفل الله نفسه بحفظه: **{إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}** [الحجر: ٩]، بينما وكل حفظ الكتب الأخرى لأهلها: **{بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءً}** [المائدة: ٤٤]، لأنها كتب مؤقتة لأقوام محددين، بينما القرآن رسالة الله للعالمين.

هذه الجمعية بأهدافها الخالصة لله، المتخصصة في تعلم القرآن وتعليمه، لننال شرف الخيرية الذي أخبر الصادق المصدوق عنه: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» (صحيح البخاري)، شهادة نعتز بها، لعلمه بأهمية هذا القرآن وأن يتفرغ بعض الناس لتعليمه؛ فالله حفظه، وأهل العلم يُبلغونه كما كان الرسول ﷺ يُبلّغه: **{يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ}** [المائدة: ٦٧]، وأهل العلم يُبينونه للناس كما بينه الرسول ﷺ: **{وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ}** [التعل: ٤٤]، والآية واضحة في حثها على التفكير والتدبر، بل جاء الحث على التدبر واضحاً: **{كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ}** [ص: ٢٩]، **{ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا}** [محمد: ٢٤].

والجمعية برسالتها وأهدافها العظيمة لها طموحاتها وآمالها، أن يكون القرآن موضع اهتمام كل مسلم، يرتقي به عبادة وأخلاقاً وفكراً وعطاء وإيجابية، ولو غاب القرآن - لا سمح الله - عن أجدادنا، فهو الضلال والحيرة والتخبط، وهو الذي يجرّ صاحبه إلى موارد الهلاك بأنواعها، فينبغي أن تلتقي جهود الجميع من أجل الخير، خاصة أهل العلم بعلمهم ونفاذ بصيرتهم، وأهل المال بجودهم وعطائهم.

## ينابيع قرآنية

إِنَّ هَذَا الوجود له جانبان: جانب خَلْقِي مادي، وجانب أمري نظري؛ فكل الوجود ما خلا الإنسان مقهور بخلقه وأمره، أي خلقه على سُنن مقدّرة من عالم الأمر فلا خيار ولا قرار: {إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ} [الأعراف: ٥٤].

أما الإنسان فمقهور بخلقه، أي له جسد محكوم بسُنن صارمة، لكنه حُرٌّ في أمره لما فيه من نفخة إلهية روحية {إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ . فإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ} [ص: ٧١-٧٢]، واقتضت حكمة الله أن يزوده بشرة أمرية يلتزم بها اختياراً {ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ} [الجاثية: ١٨]، ألا وهي القرآن العظيم {وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} [الشورى: ٥٢]. فالقرآن روح من عالم الأمر متعلق بالجانب الروحي الأمري من الإنسان، يزوده بمنهجه الذي يتبعه اختياراً لا اضطراراً ليقوم بوظيفة الخليفة؛ فإله تعالى جعل الإنسان خليفة في الأرض، ليستعمرها ويصنع الحضارة {وإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ} [هود: ٦١]. ولكنه لما كان حُرّاً فيه تقوى وفجور، فقد يفسد ويسفك الدماء، فلزم أن يزوده الله تعالى بكتاب أمري يزكي نفسه، ويكفّ يده عن الطغيان، ليصنع حضارة إيمانية قوامها التعارف لا العدوان.

ولتقسّم سؤال المقالة بناءً على التقسيم الخَلْقِي والأمري الذي قدّمنا به: إن الهداية غير مشخصة وإنما هي خلق من عالم الأمر، ولها جذور في النفس البشرية {وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا . فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا} [الشمس: ٧-٨]. لذا نجد أن القرآن كانت أول صفة له أنه هدى للمتقين {ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ} [البقرة: ٢]، وهذا ما ضمنته الشريعة الكريمة، التي زوّده بالتشريعات الأمرية الكلية في كل مجالات الحياة، التي عليه أتباعها ليتناغم مع القانوني الإلهي الكوني فلا يفسد. أما الحضارة فهي من عالم الخلق، وهي العمران البشري، الذي يحقّقه الإنسان باكتشافه لسنن الطبيعة وتسخيرها، ويصنع منتجاته التي تزيل شقاءه ورضاه. وأتت القدرة على بناء الحضارة من تعليم الله تعالى للأسماء، وتعلم الاسم مرتبط بفهم المسمى، لأن الاسم أتى من السمة<sup>(١)</sup> أي الصفة لأنه يسم الشيء أي يميزه، فأنت لن تستطيع أن تسمي ما لم تميز، وهذا يعني القدرة على إدراك الأشياء في الكون وهذا ميدانه العلم الطبيعي، لذلك نجد آيات كونية كثيرة في القرآن تحثّ

# كيف يتحول فهمنا للقرآن إلى هداية فعلنا حضاري

د. فيصل محسن العلي

أستاذ جامعي ومحاضر في علم أمراض الضم في  
جامعة الأمير سلطان بن عبد العزيز - السعودية





اتصال حاملها بالوحي الإلهي، سيجعلها عملاً صالحاً، فإن ملكها أهل الفساد كانت عملاً فاسداً مفسداً، وتكمن هنا خطورة التخلف المادي!

**الخلاصة:** لكي يقود فهمنا للقرآن إلى هداية وفعل حضاري، يجب أن يكون فهماً صحيحاً له ولكثير من مفاهيمه الكلية كال تقوى والعلم والعمل الصالح والقراءة والخلافة لتبصر الإنسان وتصوّب عمله فيخلق لها ما يجسدها في الواقع من نظم ومؤسسات في شتى مجالات الحياة، فكم من مسلم يظن أن العلم هو العلم الشرعي فقط، وأن التدوين هو عكوف على الشعائر دون ربطها بعلم الحياة والأحياء؟ وكم من ظان أن العمل الصالح هو بضعة أعمال خُلقيّة من صدقة وبرّ وتنفّل؟ فلا بد من تطهير هذه المفاهيم في العقل السليم لتثمر خُلُقاً في السياسة والاقتصاد والاجتماع والتعليم والقوة العسكرية.. كل بحسب موهبته. وهذا يستلزم حتماً العمل الجماعي المؤسساتي؛ فكلُّ مجال منظومة متكاملة تقوم على عمل الأفراد في جماعات متعاقبة تحكمها شبكة علاقات سُنّية صحيحة تحوّل مفاهيمها الأمرية إلى وجود خلقي قد يكون نظاماً سياسياً أو تعليمياً أو مؤسسة تقنية تصنع الأجهزة التي تكرم الإنسان وهكذا.. مستنيرة بتشريعات الهدى القرآنية. تشريع من القرآن (هداية)، وعلم كوني يرشد إليه القرآن والعقل وحواسه (حضارة).

هوامش:

١- انظر أسرار العربية لأبي البركات الأنباري، ص ٥.

٢- كيف نتعامل مع القرآن للشيخ محمد الغزالي، ص ٦٨.

٣- تفسير الطبري، سورة الأنبياء، الآية ٩٠، (كانت عقيباً فأصلحها بأن جعلها ولوداً).

فالخلاصة أن دعاء الله باسميه (خالق) و(الأكرم) اللذين أتيا مع أمرَي القراءة، يقتضيان أن تصنع علماً كونياً يصنع الحضارة {أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ}، وأن يكون هذا العلم الحضاري أو العمران قائماً على الهداية أو التقوى {أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ} لعلاقة الإكرام بالتقوى كما أسلفنا من خلال تلاقح هذه الآية مع آية التعارف من سورة الحجرات.

**٣- مفهوم العمل الصالح / البحث العلمي:** إن مفهوم العمل الصالح مفهوم خطير؛ لأنه يتعلق بالفعل الذي يغير الواقع ويصنع التاريخ والحضارة، فكل خلل يشوبه سينعكس تحلّفاً لذا وجب تطهيره. والعمل الصالح هو الذي يقوم على السنن فيؤهل الشيء ليقوم بوظيفته، وانظر في قوله تعالى: {فَأَسْتَجِبْنَا لَهُ وَوَهَّبْنَا لَهُ نَحْيِي وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ} [الأنبياء: ٩٠]. فالصلاح هنا هو قوة واقتدار على أداء الوظيفة الخلقية لا الخلقية وهي الإنجاب؛ لأن المرأة صالحة خُلُقياً فهي من الذين يسارعون في الخير، لذا فقد أصلح الله تعالى رَحْمَهَا لِيُؤدِّي وظيفته<sup>(١)</sup>. ولن يكون العمل صالحاً باقياً ما لم يقيم على السنن، والسنن لا يكتشفها إلا البحث العلمي، والعمل الصالح قرين الإيمان في آيات كثيرة، إذن فالبحث العلمي الذي يثمر العمل الصالح هو ثمرة الإيمان بالله تعالى، فالإيمان بالخالق أن تفقه المخلوق، لأن البحث العلمي بمناهجه المختلفة سبيلنا لفهم آيات الكون، وعلى هذا يقوم العمران البشري في شتى مجالات الحياة (علم وحضارة)، ثم يأتي الوحي ليضمن تصويب وجهة العمل حتى لا يخدم الفساد (تقوى وهداية). فالقنبلة النووية عمل بشري، لكن

# مفسر والعزوما في لهوروما

## الجامع الوجيز في تفسير آي الكتاب العزير (5)

إعداد:

أ.د. أحمد خالد شكري

نائب رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

يمتاز هذا التفسير  
بسهولة أسلوبه  
وعرضه، مع إثبات  
مذهب أهل السنة  
والجماعة في الأسماء  
والصفات، وإيراد الراجح  
من الآراء الفقهية،  
وذكر القراءات المختلفة



### التعريف بالمؤلف:

التعريف بالمؤلف: هو  
الدكتور أيمن فاتح  
العامر، وُلد في الكويت  
في ١٩٦١م، حفظ  
القرآن الكريم عندما  
أتمّ العاشرة من عمره،

وكانت بداية طلبه للعلم الشرعي على يد والده وعلى الشيخ حسن أيوب والشيخ  
عمر الأشقر وآخرين.

وبعد إكمال المرحلة الثانوية في الكويت، سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية لدراسة  
الهندسة النووية، فحصل على درجات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في  
هندسة فيزياء الاندماج النووي الحراري، وعمل في جامعة العلوم التطبيقية وجامعة  
الزرقاء وجامعة أم القرى في مكة المكرمة حالياً<sup>(١)</sup>.

### التعريف بالتفسير:

الجامع الوجيز في تفسير آي الكتاب العزيز<sup>(٢)</sup>، تفسير جامع للمنقول المأثور رواية عن  
رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين، والمعقول رأياً ودراية عن الصحابة والتابعين،  
والشواهد القرآنية والحديثية واللغوية، والفوائد الفقهية والعقدية والأصولية،  
والقراءات، وبيان أسباب نزول الآيات.

ويمتاز عن غيره من التفاسير الحديثة في المكتبة العربية بسهولة أسلوبه وعرضه، مع  
إثبات مذهب أهل السنة والجماعة في الأسماء وصفات الربّ تبارك وتعالى، وإيراد  
الراجح من الآراء الفقهية بأدلتها التفصيلية من الكتاب والسنة، وذكر القراءات  
المختلفة وما يتعلق بها تفسيراً وفقهاً، واستخدامه الترميز اللوني: (الأسود لمتن  
التفسير، والأحمر للآيات، والأخضر للأحاديث،  
والأزرق لأسباب النزول، والبنّي للقراءات،  
وتظليل الفوائد بلون أزرق فاتح، وتمييز رقم الجزء  
والصفحة ليظهرها بسهولة)<sup>(٣)</sup>.

هوامش:

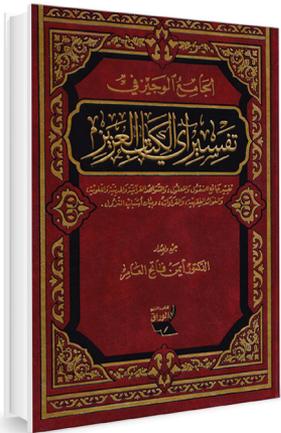
١. مرجع هذه المعلومات ملتقى أهل التفسير، صفحة:

بتاريخ <http://vb.tafsir.net/tafsir30452/#.VOtbECxjTLU>

٢٠١٥/٢/٢٣م.

٢. صدرت الطبعة الأولى منه سنة ٢٠١٢م عن دار الوراق بعمّان.

٣. من المرجع السابق بصرف وزيادة.





# بحر في المدود في صوتيات اللغة والتجويد والحكماء

## بحث في المدود (1)

الشيخ (محمد علي) محمد عثمان (أبو رفعت)

١- مدُّ العوض: وهو مدُّ الألف المبدلة من التَّنوين المنصوب عند الوقف، ومن أمثله: {عَظِيمًا}، {مَاءً}، تُقرأ في الوقف: {عَظِيمًا}، {مَاءً}. ما لم يكن التَّنوين على هاء التَّأنيث المربوطة، نحو: {رَحْمَةً}؛ ففي هذه الحالة يُحذف التَّنوين ويُوقف على هاء التَّأنيث بالسُّكون.

٢- صلة هاء الضمير: ويُقصد بصلة هاء الضمير: إشباع الهاء؛ أي وصلها بواو لفظية عند الضمِّ، وبياء لفظية عند الكسر، ويُعبر عن ذلك بالمدِّ أو إثبات الصلَّة. وتمدُّ الصلَّة مدًّا طبيعيًّا بمقدار حركتين إذا لم يقع بعدها همزة قطع، وتكون صلة صغرى. ومن أمثلتها: {إنَّه كان تَوَابًا}، و{يُضِلُّ به كثيرًا}، وتُقرأ في الوصل هكذا: إتهو، بهي. وإذا وقع بعد الهاء همز فتكون صلة كبرى لمن يمدُّ المنفصل، وتُعطى حينئذٍ حكم المدِّ المنفصل، نحو: {إنَّه أَوَّابٌ}، {وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا}.

٣- صلة ميم الجمع (من يصلها): ويُقصد بصلة ميم الجمع ضمُّها وصلتها بواو لفظية. وتمدُّ واو الصلَّة مدًّا طبيعيًّا بمقدار حركتين في الوصل دون الوقف. وإذا وقع بعدها همزة قطع، نحو قوله تعالى: {سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ} [البقرة: ٦]، فيكون المدُّ فيها من باب المدِّ المنفصل.

٤- مدُّ البدل: وهو ما كان الهمز فيه سابقاً لحرف المدِّ، نحو: ءامن، أو تواء، إيلاف.

٥- المدُّ في فواتح السُّور التي هجاؤها على حرفين: الحرف ذاته، وألفٌ بعده. وهي خمسة أحرف: الحاء، والياء، والطاء، والهاء، والرَّاء، المجموعة في قولك: حي طهر. وهي تحديداً:

- الحاء من: (حم).

- الياء من: (يس) و(كهيعص).

- الطاء من: (طسم) و(طس) و(طه).

- الهاء من: (كهيعص) و(طه).

- الرَّاء من: (الر) و(المر).

هذا ما يتعلق بالمدِّ الأصلي، أما المدِّ الفرعي، فسيتم تفصيله في العدد القادم بإذن الله..

- المدُّ الأصليُّ والمدُّ الفرعيُّ.

- المدُّ الفرعي.

- الاعتداد بالعارض وعدم الاعتداد به.

- تفاوت مراتب المدود في القوَّة والضعف.

- اجتماع سببين للمدِّ على حرف مدٍّ واحد (قاعدة أقوى السببين).

١- المدُّ الأصليُّ والمدُّ الفرعيُّ: ينقسم المدُّ إلى قسمين: أصلي، وفرعيُّ. أوَّلاً: المدُّ الأصليُّ:

المدُّ الأصليُّ: هو المدُّ الطبيعيُّ الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به، فهو لا يتوقَّف على سبب، بل يكفي فيه وجود أحد حروف المدِّ واللَّين الثلاثة، بحركة مناسبة له قبله، وعلامته أن لا يوجد بعده همزٌ أو حرفٌ ساكنٌ، نحو: قالوا، فيها، أتوا. وسمِّي طبيعيًّا؛ لأنَّ صاحب الطبع السليم لا ينقصه عن حدِّه ولا يزيد عليه. وحده: مقدار ألف؛ أي حركتين إعرابيتين لكلِّ القراء وفقاً ووصلاً، ويحرم شرعاً التَّقصُّ عن مقداره، ولا يجوز الزيادة عليه. وتعرَّف الحركة بأنها الزَّمن اللازم للتَّنطق بحرفٍ متحرِّكٍ مفتوح أو مضموم أو مكسور؛ ففي كلمة مثل {جَعَلْ} فإنَّ زمن التَّنطق بضمِّة الجيم هو حركة، وكذلك زمن التَّنطق بكسرة العين، وزمن التَّنطق بفتحة اللام.

ويُسمَّى أصليًّا لأصالته بالنسبة إلى غيره من المدود، نظراً لثبوت مقداره على حالة واحدة دائماً. كما يُسمَّى بالمدِّ الدَّائمي، ومدِّ الصَّبيغة. ويُعبر عنه بالقصر، والمراد به ترك الزيادة على المدِّ الطبيعي لا ترك المدِّ بالكليَّة؛ لأنَّ ذلك يؤدِّي إلى حذف حرف من حروف القرآن، وذلك يحرم. وزمن إنتاج الحركة، وبالتالي زمن المدِّ يتناسب مع سرعة القراءة تحقيقاً وتدويراً وحدرًا؛ ففي قراءة التَّحقيق، فإنَّ زمن التَّنطق بأربع حركات (ألفين) أطول من زمن التَّنطق بأربع حركات في قراءة التَّدوير، وهذا الزَّمن أطول من زمن التَّنطق بأربع حركات في قراءة الحدر، وقُل مثل ذلك في مقادير بقيَّة المدود، وهي: (٢، ٣، ٥، ٦) حركات. ومقدار الحركتين في أيِّ سرعة يُضبط بالمشافهة، والتدرب، والسَّماع من أفواه الشُّيوخ المتقنين. أمَّا القياس بحركة الإصبع فهو مستحدثٌ، وغير دقيق.

تبيته: المدود التَّالية تُلحق بالمدِّ الطبيعي فتمدُّ بمقدار حركتين:

## الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

### 250 ديناراً

#### جوائز المسابقة

عشر جوائز  
قيمة كل جائزة

25 ديناراً

#### شروط المسابقة

- الإجابة عن جميع الأسئلة.
- إرسال الإجابات مع كويون المسابقة.
- آخر موعد لقبول الإجابات يوم ٢٠١٦/٥/١٤.
- ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).
- ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.

اختر الإجابة الصحيحة:

١. وردت الآيات المتحدثة عن غزوة بدر في سورة:

- (أ) آل عمران. (ب) الأنفال. (ج) التوبة.

٢. كلمة في القرآن بمعنى (يبيعون):

- (أ) {يَشْتَرُونَ}. (ب) {يَشْرُونَ}. (ج) {يَسْتَدْلُونَ}.

٣. {وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ}، معنى {نَظِرَةٌ}:

- (أ) انتظار وإمهال. (ب) نظر وتفكير. (ج) لا شيء مما ذكر.

٣. سورة خُتِمت بعشر وصايا، من بينها (اتباع صراط الله المستقيم والنهي عن التفرق):

- (أ) الكهف. (ب) المائدة. (ج) الأنعام.

٤. آية فيها أمر للرسول ﷺ بالجهر بالدعوة:

- (أ) [الحجر: ٩٤]. (ب) [العلق: ١]. (ج) [المزمل: ٢].

٥. مؤلف كتاب (صحيح أسباب النزول):

- (أ) إبراهيم العلي. (ب) شعيب الأرنؤوط. (ج) محمد أبو صعيليك.



#### إجابات مسابقة العدد 170

- ١- .....  
٢- .....  
٣- .....
- ٤- .....  
٥- .....  
٦- .....

للإعلانا تكم في

الفُرْقَانُ

الاتصال على هاتف: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٤) (١٣٥)

فاكس: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

- أمل عبد الله علاوي الخلايلة
- محمود ماجد عيسى القرنة
- نفيسة توفيق عمر السمهوري
- عبد الرحيم عبد الغني خميس
- المعتز بالله سالم حسن الديات
- سهاد نظمي علي ذياب العذاربة
- لينة محمود سامح الخصاونة
- ضحى يحيى أحمد أبو عمير
- هدى حسن علي لبانة
- أسى إبراهيم سلمان الرواشدة

٥- [المائدة: ٨].

٣- ما زاد عن الحاجة.

١- النور.

٦- إبراهيم العلي.

٤- [البقرة: ٢٥١].

٢- النساء.

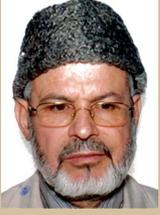
كوبون مسابقة العدد 170

اسم المشترك (رباعياً):

العنوان البريدي:

الهاتف:

الفُرْقَانُ الفُرْقَانُ الفُرْقَانُ الفُرْقَانُ الفُرْقَانُ الفُرْقَانُ الفُرْقَانُ الفُرْقَانُ الفُرْقَانُ الفُرْقَانُ



بقلم: الشيخ صالح العود

# الإمام محمد بن عرفة

## شيخ الإسلام في تونس (ت 803 هـ - 1400 م) خمسون (عاماً) إماماً في محراب جامع الزيتونة

الحرام في عام (٧٩٢هـ - ١٣٩٨م).

قال الشيخ محمد الحشاشي بهذا الخصوص - وهو يتحدث عن مجتمع تونس ووجهائه في عصر ابن عرفة -: «[كانوا] يرون أنّ (إمامة الجامع) أعلى الخطط [الشرعية] الإفريقية، وأنّ الإمام به: إمام الأئمة، وقدوة الأمة، ولذلك، لا يمكن الوقوف بمحراب الجامع إلا بإذن من الملك...». اهـ.

وقال أيضاً: «لما كان هذا المسجد المقدّس له المنزلة السامية بين الأهالي، كان ملوك هذا القطر على اختلاف بيوتهم من غابر الزمان، يتحرّون كل التحريّ فيمن ينتخبونه من العلماء، والأشراف، والصالحين، لمحراه ومنبره...». اهـ.

ومن (مناقب) شيخ الإسلام الإمام محمد بن عرفة (رحمه الله) أنه بعد انقطاعه عن وظائفه تلك بالوفاة، خلفه فيها خصوصاً (الإمامة) وكذا (الخطابة) معاً: تلامذته الأبرار، واحداً تلو الآخر، منهم: الإمام العبريني، والإمام البرزلي، وغيرهما.

ومسك الختام في هذا المقام، نورد ما حلاه به المؤرخ الشيخ إسماعيل التميمي التونسي، فقال عنه: «الإمام، شيخ الإسلام، علامة الدنيا، وحائز قصب السبق في الفنون بلا ثنياً، العابد، القوام، مجد المائة الثامنة...». اهـ.

فرحمه الله رحمة الأبرار، وأسكنه جنّات تجري من تحتها الأنهار.

المراجع:

- الوجيز المؤنس في تاريخ العلم والعلماء بتونس / صالح العود، ط ١، مكتبة الثريا بصفاقس، تونس، ١٤٣٧هـ = ٢٠١٦م.

- تاريخ جامع الزيتونة / محمد الحشاشي، ط. تونس ٢٠٠٦م.

- تراجم المؤلفين التونسيين / محمد محفوظ، ط. دار الغرب الإسلامي ببيروت ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.



هو أحد أعلام البلاد التونسية المشهورين، وُلد بمدينة تونس عام (٧١٦هـ - ١٣١٦م)، ودرس في جامع الزيتونة المعمور على نخبة من الشيوخ الأعلام في عدة علوم، كالنفسير، والحديث، والفقه، والنحو، وغيرها. وبعد أن تخرّج فيه، توظّف، فكان (إماماً) راتباً في جامع الزيتونة منذ عام (٧٥٥هـ - ١٣٤٣م)، ثم أُضيفت له (الخطابة) في عام (٧٧٢هـ - ١٣٧٠م)، ثم (الفتوى) بالجامع - عقب صلاة الجمعة - في عام (٧٧٣هـ - ١٣٧١م).

ولما تقدّم لوظيفة (الإمامة) اشترطوا عليه شروطاً، قبّلها برحابة صدر وسعة فكر: أن لا يأكل التين لُعسر الاتقاء منه، فقال: «من فضل الله، ما أكلته قط»، كما اشترطوا عليه أيضاً: أن لا يمشي على الأرض حافياً، فقال: «لا أتركها ولا في المسجد».

وهكذا بقي الإمام ابن عرفة (رحمه الله) في وظائفه (الثلاث) إلى حين وفاته، لم ينقطع عنها سوى أياماً معدودات، لما سافر إلى حج بيت الله



**اعلم** أنّ المنهمك في الدنيا يغفل قلبه عن ذكر الموت فلا يذكره وإن ذكره فيذكره للتأسّف على دنياه وما فاتته منها وما خسره فيها، وهذا لا يزيد ذكر الموت من الله إلا بُعداً، وأما التائب المقبل على الله فإنه يُكثر من ذكر الموت لينبعث في قلبه الخشية فيفي بتمام التوبة ويبقى على استعداد دائم للقاء الله.

وأجمعت الأمة على أنّ الموت ليس له سنّ معلوم، ولا زمن معلوم، ولا مرض معلوم، وذلك ليكون المرء على أهبة من ذلك.

فيا للموت من وعد ما أصدقه، ومن حاكم ما أعدله، كفى بالموت مقرحاً للقلوب ومبكياً للعيون ومفرقاً للجماعات وهادماً للذات وقاطعاً للأمنيات وميتماً للبين والبنات.. فإنّ أمراً يقطع أوصالك ويفرق أعضاءك ويهدم أركانك هو الأمر العظيم والخطب الجسيم وإن يومه هو اليوم العظيم. ونحن إذ نستعرض سورة القيامة وما فيها من مواضع وزواجر وحقائق ومشاهد تحشد على القلب البشري من المؤثرات والصور، والإيقاعات واللمسات، ما لا قبل له بمواجهته ولا التفلّت منه.. من تلك الحقائق الكبيرة التي تحشدها هذه السورة آيات النزع والاحتضار حيث تجسدها الآيات بأرفع أسلوب وأبلغ تأثير تفرغ القلوب قرعاً وتهزّ الوجدان بسياقتها الرائع، فيا له من مشهد عظيم يورث استشعار الانزعاج عن هذه الدار الفانية والتوجّه في كل لحظة إلى الدار الباقية.

قال تعالى: {كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ . وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ . وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ . وَالتَّفَتُّ السَّاقِ بِالسَّاقِ . إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقِ} [القيامة: ٢٦-٣٠].

كلنا يُعابن حالة الميت ساعة الاحتضار وما عنده من الأحوال وهو طريق يتقلّب بين شدّة السكّرات والكربات، وأهلّه حوله مشفقون متلهّفون أن يزيد الله في عمره ولو ساعة، لكن لا حيلة ولا وسيلة ولا قوة ولا شفاعة ولا دفع ولا تأجيل؛ فقد أمر الله ملك الموت أن يُبشّر مهمّته، وهنا تبدأ الروح تنسل من الجسد حتى تصل التراقي، وهي آخر حالات الاحتضار حيث تخرج الأنفاس الأخيرة فلا يسمع صوتها إلا في جهة الترقوة وهي العظام التي في أعلى الصدر ومقدم الحلق (ثغرة النحر) ولكل إنسان ترقوتان عن يمينه وعن شماله، فالجمع هنا مستعمل في التثنية لقصد تخفيف اللفظ. وقد أثبت علم الأجنّة أنّ عظمة (الترقوة) هي أول العظام تكويناً في جسم

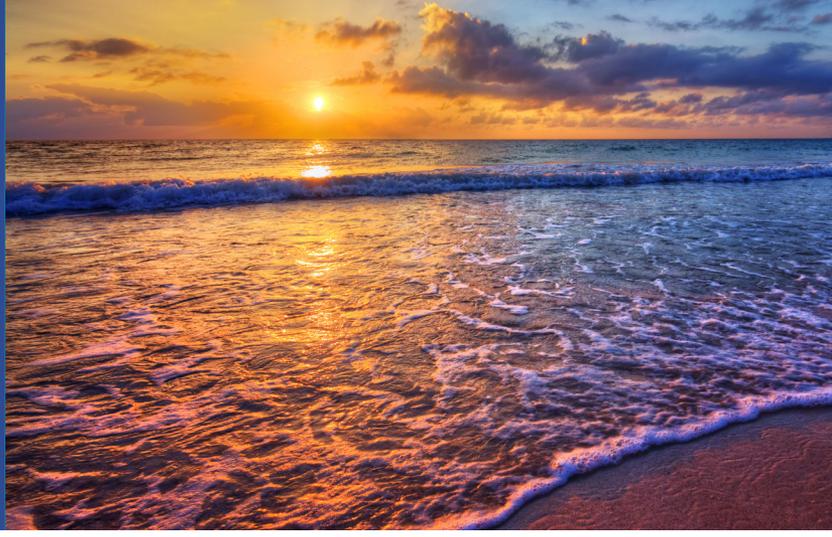
تزكية  
وتهذيب

# الاحتضار عجسهد الاحتضار



أ. أحمد القوقا

مشرف مركز العلامة فضل عباس للدراسات القرآنية  
ahmadtayseerquqa@gmail.com



الحساب وفضاعة الموقف بما لا تتصوّره العقول وتعجز عن مداركه القرائح والفهوم.

{إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ} تبين الطريق الواحد الذي يُساق إليه كل حيٍّ في نهاية المطاف، لذا فإنّ تقديم {إِلَى رَبِّكَ} جاء لإفادة القصر والاختصاص، فإنّ

كان الرسول يُكثر من ذكر الموت ويوصي بزيارة المقابر لأنها تذكّر بالآخرة والتزوّد بالعمل الصالح والتقوى، فإنه خير زاد لخير معاد

الناس يُساقون إلى ربهم، فسوقهم مختصّ بأنه إلى الله وحده وإليه المرجع والمثاب، وليس إلى ذات أخرى أو إلى مجرد حفرة يُدفن فيها ويترك بلا عتاب ولا حساب.

وكذلك تقديم {يَوْمَئِذٍ} فالمساق إليه سبحانه يكون في ذلك اليوم مخصوصاً، وهو يوم مفارقة الدنيا، وقد قال في آية سابقة: {إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ} [القيامة: ١٢]، وقال هنا: {إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ} فاختر لفظ {المساق} ههنا؛ لأنّ الآية في مفارقة الروح الجسد عند الموت، فيذهب الميت بعد ذلك ويُساق إلى ربّه، ثم يُوضع في القبر، والقبر ليس مستقراً ولا موطن إقامة، وإنما هو موطن زيارة كما قال تعالى: {أَهْلَاكُمُ التَّكَاثُرُ . حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ} [التكاثر: ٢-١] فسمّاها (زيارة) ولم يسمّها (مكثاً) أو (إقامة).

قال سيد قطب: «إنّ المشهد ليكاد يتحرّك وينطق، وكل آية ترسم حركة وكل فقرة تخرج لمحة وحالة الاحتضار ترسم ويرتسم معها الجزع والحيرة واللهفة ومواجهة الحقيقة القاسية المريرة، التي لا دافع لها ولا راد.. ثم تظهر النهاية التي لا مفرّ منها.. إلى ربك يومئذ المساق».

وكان الرسول يُكثر من ذكر الموت ويقول: «أكثرُوا من ذكر هاذم اللذات». (صحيح ابن حبان)، وكان يوصي بزيارة المقابر لأنها تُذكّر بالآخرة والتزوّد بالعمل الصالح والتقوى، فإنه خير زاد لخير معاد.. نسأل الله الهداية في البداية والنهاية.

مراجع:

- تفسير ابن كثير.
- تفسير الرازي.
- التحرير والتنوير.
- إرشاد العقل السليم.
- التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة.
- في ظلال القرآن.
- موقع الطبيب محمد الكحكي.

الجنين، فعظمة الترقوة هي أولى العظام التي تدبّ فيها الحياة وهي آخر العظام التي تخرج منها الروح.

{وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ} ويبدأ من حوله يستغيثون بالأطباء والرقاة وقال أهله: مَنْ ذا يرقيه ليشفيه مما قد نزل به؟ مَنْ يرجع الروح إلى الجسد؟ وفي معنى آخر أي مَنْ يرقى بروحه ملائكة الرحمة أو ملائكة العذاب، وفي هذه الآية يقف القارئ على (مَنْ) دون تنفس ثم يستأنف وكأنّ انقطاع الصوت والنفّس عند القراءة يشخّص حالة الميت بانقطاع صوته وتنفسه، أو أنّ انقطاع الصوت يدلّ على انقطاع الأسباب التي تُرجعه إلى الدنيا وانقطاع الطبيب عن معالجته. قال أبو حيان:

لا خير في لذّة من دونها حذرٌ ولا صفا عيشة في ضمنها كدرٌ فالرفع من بعده نصبٌ وفاعلُهُ عما قليل بحرف الجرّ ينكسرُ {وَوَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ} وتيقن الميت في هذه الساعة أنه مفارق لهذه الدنيا الفانية، ولعله إنّما سمى اليقين ههنا بالظن؛ لأنّ الإنسان ما دام يبقى روحه متعلقاً بدنه، فإنه يطمع في الحياة لشدة حبّه لهذه الحياة العاجلة.

{وَأَلْتَقَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ} ثم يُوضع على خشبة الغتسل ليجهز الناس جسده بالغسل والتكفين؛ إذ تلتف الأكفان على ساقيه ويقرن بينهما في ثوب الكفن فكل ساق منها ملتفة صحبة الساق الأخرى، وهذا نهاية وصف الحالة التي تهبّأ بها لمصيره إلى القبر الذي هو أول مراحل الآخرة.

والعرب لا تذكر (الساق) إلا في الشدائد الكبار، والمحن العظام، ومنه قولهم: قامت الحرب على ساق أو كشفت الحرب عن ساقها وذلك إذا اشتدّت المعركة وحمي الوطيس؛ ففي المعركة ساعة تصل الحرب فيها إلى الذروة، وتعني هنا: التقت الشدّة بالشدّة أي شدّة آخر يوم في الدنيا مع أول يوم في الآخرة، يا لها من ساعة يترك فيها الدنيا ويستقبل فيها الآخرة، ولذا قال الله في سورة القلم: {يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ} أي عن شدّة، وهذه الساعة التي يُكشف فيها الساق أشدّ ساعة من ساعات يوم القيامة، إشارة إلى عظم

## معنى الفكر الإسلامي:

إنّ نتاج كل تفكير يسمى (فكراً) ولهذا جرى تسمية ما صدر عن تفكير علماء الإسلام (فكراً إسلامياً) أي حصيلة فكرهم لا عملية تفكيرهم. وهنا نقف مع بعض تعريفات مصطلح (الفكر الإسلامي) حتى لا يختلط بغيره، أو يلج إليه من ليس منه:

يُعرّف الدكتور محمد البهي الفكر الإسلامي بقوله: «الفكر الإسلامي هو المحاولات العقلية من علماء المسلمين لشرح الإسلام في مصادره الأصلية: القرآن، والسنة:

١- إما تفقهاً واستنباطاً لأحكام دينية في صلة الإنسان بخالقه في العبادة، أو في صلة الإنسان بالإنسان في المعاملات، أو لمعالجة أحداث جدّت، لم تعرف بذاتها في تاريخ الجماعة الإسلامية - على عهد رسول الله ﷺ وعهد صحابته رضي الله عنهم - أو تبريراً لتصرفات خاصة صدرت وتمت، أو تصدر تحت تأثير عوامل أخرى.

٢- وإما توفيقاً بين مبادئ الدين وتعاليمه من جانب، وفكر أجنبية دخلت الجماعة الإسلامية من جانب آخر، بعد أن قبلت هذه الفكر كمصدر آخر للتوجيه.

٣- أو دفاعاً عن العقائد التي وردت فيه، أو ردّاً لعقائد أخرى مناوئة لها، حاولت أن تحتل منزلة في الحياة الإسلامية لسبب أو لآخر...»<sup>(١)</sup>.

وعرّف الفكر الإسلامي كذلك بأنه: كل ما أنتجه فكر المسلمين منذ مبعث الرسول ﷺ إلى اليوم في المعارف الكونية المتصلة بالله سبحانه وتعالى والعالم والإنسان؛ أي في شتى العلوم الشرعية وغير الشرعية، والذي يعبر عن اجتهادات العقل الإنساني لتفسير تلك المعارف العامة في إطار المبادئ الإسلامية، عقيدة وشرعة وسلوكاً<sup>(٢)</sup>.

انطلاقاً من هذا التعريف يتبين لنا أنّ الفكر الإسلامي هو كل ما أنتجه فكر علماء الأمة وباحتثها داخل دائرة الإسلام وفي ضوء مبادئه وأحكامه وضوابطه، ولا يدخل فيه الوحي (القرآن الكريم والسنة النبوية)؛ وإنّما يدخل فيه ما خرج عنها أو انبثق منها. كما عرّف الفكر الإسلامي بأنه نتاج الفكر الذي تصدّى للفلسفات والنظريات الغربية، ناقداً لها وواضعاً البديل الإسلامي محلّها<sup>(٣)</sup>.

خصائص الفكر الإسلامي:

يتميز الفكر الإسلامي بخصائص فريدة وسماة محكمة يمكن إجمالها فيما يلي:

١- الربانية مورداً: من أبرز الخصائص الذي يتميز بها الفكر الإسلامي أنه ربّاني المصدر؛ لكون المفكر المسلم يُعمل تفكيره في الوحي (القرآن والسنة) والكون، منها ما ينطلق وفي ضوئها ومن خلالها يستنتج ويستنبط.

إذاً الفكر الإسلامي هو فكر ربّاني، أي ربانية وجهته وقصده ومصدره.

فكون الفكر الإسلامي يتخذ الربانية مورداً يميزه عن باقي التصورات الفلسفية - التي ضلّت الطريق - والمعتقدات الوثنية التي ينشئها الفكر البشري وتصوراته الخيالية.

وهذه الربانية التي يتميز بها الفكر الإسلامي، هي عكس ما يتميز به اتجاه الفكر

# الفكر الإسلامي: المفهوم والخصائص



د. رشيد كحوس

أستاذ بكلية أصول الدين تطوان  
جامعة القرويين / المغرب

## الفكر الإسلامي متكامل وشامل لكل نواحي الحياة ومجالاتها الدينية والدينية، ويستوعب الإنسان كله بماضيه وحاضره ومستقبله

الحداثي واللائيكي الذي يعتمد على تصورات بعيداً عن الدين، بل رافضة للدين.

وهذا يبين لنا الفرق الشاسع والبون الواسع بين الفكر الإسلامي الذي يستند إلى مصادر ربّانية وبين الفكر

الحداثي والتغريبي الذي يفتقر إلى هذه المصدرية.

أضف إليه أن المعرفة في الفكر الإسلامي تفتتح على عالمين: عالم الغيب وعالم الشهادة، على عكس الفكر الغربي اللائيكي الذي يقتصر على الجانب المادي من عالم الشهادة فقط، وما هو محسوس وخاضع للتجربة، وصدق الله عزّ اسمه حيث يقول: **{يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ}** [الروم: ١٧].

٢- الشمولية والتكامل: سبق أن قلنا بأن الفكر الإسلامي يتخذ الربّانية مورداً، فلا غرو إذن أن يكون متكاملًا وشاملاً لكل نواحي الحياة ومجالاتها الدينية والدينية، ولكل ميادين النشاط البشري، والقضايا الكبرى والصغرى في التجمّع، ولا يستثني مجالاً من مجالات الحياة أو جانباً من جوانبها، ويستوعب الإنسان كله بماضيه وحاضره ومستقبله.

٣- الواقعية: الفكر الإسلامي واقعي لكونه يتعامل مع حقائق موضوعية ذات وجود حقيقي، وأثر واقعي إيجابي، ومع الواقع المشهود، لا مع تصورات عقلية مجردة، ولا مع مثاليات خيالية لا مقابل لها في حياة الناس ولا وجود. فكر يربط العلم بالعمل، ويجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويعيش واقع الناس، فهو متجدّد بحسب الوقائع والأحداث.

٤- الوسطية والتوازن: الوسطية تعني الخيرية، فلا إفراط ولا تفريط؛ والوسطية في كل شيء «من أهم ما تميز به الإسلام عن غيره من الشرائع السابقة والقوانين الوضعية، ويُقصد بها الاستقامة وعدم الحيدان»، كما يقصد بها التعادل بين طرفين متقابلين أو متضادين، أو التوسّط بينهما؛ بحيث لا يطغى أحدهما على الآخر ويخيف عليه، ولا يأخذ أحدهما الحق أكثر من الآخر ولا ينفرد بالتأثير ويطرده الطرف المقابل؛ فالشجاعة وسط بين التهور والجنون. وذمّ الله البخل لكنه ذمّ كذلك الإسراف، وجعل الإنفاق في سبيل الله هو المطلوب شرعاً. قال الحق جلّ وعلا: **{وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا}** [الفرقان: ١٧].

وهكذا، فالفكر الإسلامي يتميز بالاعتدال والتوسّط دون إفراط ولا تفريط، ولا غلو ولا تقصير، وصدق الله جلّ وعلا القائل في كتابه الحكيم: **{وَكَذَلِكَ**

**جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا}** [البقرة: ١٤٣].

٥- الإيجابية والوضوح: الفكر الإسلامي إيجابي وناصح الوضوح، واضح في وسائله ومناهجه، واضح في أهدافه وغاياته، يستقي وضوحه من المصادر التي يستمد من نورها (الكتاب والسنة)؛ فكتاب الله تعالى واضح لا يعتريه الغموض، وكذلك سنة سيدنا رسول الله ﷺ جلية واضحة لاحة.

هذا الوضوح الذي يميز به الفكر الإسلامي، يقابله غموض في الفلسفات والأفكار والمعتقدات والأيدولوجيات الحديثة.

هذا الفكر الإسلامي الواضح المشرق يعمل بكل وضوح على تحقيق منهاج الله في الحياة البشرية، وإقامة حياة الناس على هذا المنهاج اللابح، حتى يدركوا أن وجودهم في الأرض ليس عبثاً، وإنما هو قدر مقدور له مقصد وغاية، وأن استخلافهم في الأرض يقتضي منهم العمل بإيجابية يزرعون في دينهم ما يحصدونه في آخرتهم.

٦- موافقة الفطرة: انسجام هذا الفكر مع الفطرة التي فطر الله الناس عليها؛ لأنّ الذي خلق هو الذي أنزل، وأي خروج على مبادئ الإسلام يعني التناقض مع الفطرة. كما هو شأن الفكر اللائيكي -المطموس فطرياً- الذي يدعو إلى فصل الدين عن الدولة، وإلى السفور والفجور، وإلى حصر الدين بين جدر المساجد، وإلى الاهتمام بالدنيا دون الآخرة...

أما في فكرنا الإسلامي فصالح دنيا المرء يؤدي إلى صلاح آخرته، وصلاح آخرته مشروط بصلاح دنياه، وهذا يعني أنّ الإيمان بالآخرة يؤدي إلى صلاح الدنيا، وهذه هي الرؤية الشاملة الصحيحة، تنظر إلى الأمور بعينين لا بعين واحدة.

وخلاصة المرام في تحقيق المقام: لا مفرّ إذن، إن رما سبيل الرشاد من إرساء دعائم فكرنا على مكين الكتاب والسنة والنظر إلى الأمور بمنظار القرآن وعوينات السنة الشاهدة والسيرة النبوية العطرة. وإلا تفرقت بنا السبل فنتيه بين مفاهيم العصر وتقليد الأعمى، وتكريس أخطاء الماضي.

إنّ القرآن الكريم رسالة خالدة لا تبلى، والسيرة العطرة مثال سام لا ترقى إليه المهانة، فمن منبع نورهما نقبتس، وبهديمها نهتدي، لنعالج جراح الأمة من الأعلى؛ من إزاء القرآن والسنة، لا من أسافل التقليد والخنوع البليد.

هوامش:

١. الفكر الإسلامي في تطوره، محمد البهي، مكتبة وهبة-دار النضام، القاهرة، ط ٢/١٤٠١هـ-١٩٨١م، ص: ٦.

٢. تجديد الفكر الإسلامي، محسن عبد الحميد، دار الصحوة، ص ١٨. رحلة الفكر الإسلامي من التأثير إلى

التأزم، السيد محمد الشاهد، دار المنتخب العربي، بيروت-لبنان، ط ١/١٤١٤هـ-١٩٩٤م، ص: ٦٣.

٣. الفكر الإسلامي في مواجهة الغزو الثقافي، مصطفى حلمي، دار الدعوة-القاهرة، ط ١/١٩٩٨م، ص: ٤٦.

# حسن الترابي.. مفكر مجدّد وسياسي محنك

الخرطوم-الخرقان



أسّس عام (١٩٩١م) المؤتمر الشعبي العربي الإسلامي ليشكل منبراً للقضايا الإسلامية تتلاقى فيه عشرات التنظيمات في العالم، واختير أمينه العام.  
انتخب (١٩٩٦م) رئيساً للبرلمان السوداني في عهد (ثورة الإنقاذ)، كما اختير أميناً عاماً للمؤتمر الوطني الحاكم (١٩٩٨م)، وأسّس -إثر مغادرته الحكم سنة ١٩٩٩م- (المؤتمر الشعبي) وأصبح أمينه العام.  
أثيرت حول الترابي أحكام متناقضة وأوصاف متباينة؛ ففي حين يراه أنصاره سياسياً محنكاً، وعالمًا مفكرًا مجددًا، يجد فيه خصومه سياسياً له تعلق لا يُحدّ بالسلطة، ويتهمون به بإصدار فتاوى تخالف قطعيّات الدين.. كما أنّ للترابي آراء وأفكار أثارت الجدل بين العلماء، وقد ردّد عدد من العلماء على آرائه وأفكاره المخالفة.

## المؤلفات:

كتب الدكتور حسن الترابي مؤلفات ومقالات شتى، منها: (تجديد الدين، التفسير التوحيدي، منهجية التشريع، المرأة بين تعاليم الدين وتقاليد المجتمع، السياسة والحكم: النظم السلطانية بين الأصول وسنن الواقع، ضرورة النقد الذاتي للحركة الإسلامية).

## الوفاة:

توفي حسن الترابي يوم (٥ آذار ٢٠١٦م) بوعكة مفاجئة، وفي اليوم التالي شيعت جثثانه حشود كبيرة من السودانيين في العاصمة الخرطوم.. رحمه الله ورفع درجاته في عليين.

**مفكر** وزعيم سياسي إسلامي سوداني، عُرف بكتاباتاته في مجالات الفكر والدعوة، لكن شهرته كانت في ميدان السياسة التي تقلّب في مناصبها وتحالفاتها منذ ١٩٦٤م، فأدخلته السجن عدة مرات.

## المولد والنشأة:

وُلد حسن عبد الله الترابي يوم (١ فبراير/ شباط ١٩٣٢م) في مدينة كسلا شرقي السودان لأسرة متدينة ميسورة تنتمي إلى قبيلة البديرية، وقد توفيت أمه صغيراً، وكان والده قاضياً وشيخ طريقة صوفية فحفظه القرآن الكريم بعدة قراءات، ودرّسه علوم اللغة العربية والشريعة.

## الدراسة والتكوين:

تلقى الترابي تعليمه الأساسي والثانوي بمناطق مختلفة من السودان، ودرس القانون في جامعة الخرطوم فتخرّج عام (١٩٥٥م)، ثم نال الماجستير من جامعة أكسفورد البريطانية (١٩٥٧م)، ودكتوراه الدولة من جامعة السوربون الفرنسية (١٩٦٤م).

أتاحت له سكّناه في الغرب إتقان الإنجليزية والفرنسية والألمانية، واطلع على العلوم والثقافة الغربية.

## التوجّه الفكري:

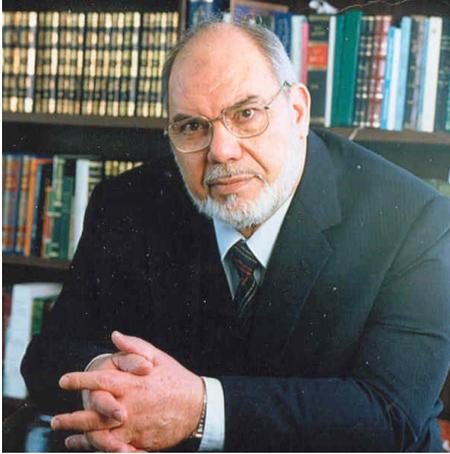
تعرف أثناء دراسته في جامعة الخرطوم على فكر جماعة الإخوان المسلمين، فانضم إليها وأصبح من زعماء الإخوان في السودان سنة (١٩٦٩م)، لكنه انفصل عن الجماعة فيما بعد واتخذ سبيله مستقلاً.

## الوظائف والمسؤوليات:

بعد إكمال دراسته في الخارج، عاد إلى بلده فاشتغل بالتدريس في كلية القانون بجامعة الخرطوم، وتولى عمادتها عام (١٩٦٥م) وكان أول سوداني يشغل هذا المنصب.

عُين (١٩٧٩م) رئيساً للجنة مراجعة القوانين لأسلمتها، ثم وزيراً للعدل (١٩٨١م)، فمستشاراً لرئيس الدولة للشؤون الخارجية (١٩٨٣م)، وصار نائباً لرئيس الوزراء الصادق المهدي ووزيراً للخارجية في حكومته الائتلافية.

## رحيل المفكر الإسلامي طه جابر العلواني



### تعليم وتعلم:

من أبرز ما عُرف عن العلواني حرصه على التعليم والتعلم؛ ففي مجال التعليم لم ينقطع عن تقديم الدروس والحلقات والدورات التدريبية الشرعية في منزله،

على الرغم من مرضه المقعد في السنوات الأخيرة.

وفي مجال التعلم، فإنه يحب أن يعرف نفسه بأنه طالب علم، يرغب ألا يقف في علمه وفكره على تخصص محدد، ويحرص على أية مناسبة تُتاح له ليزداد علماً، سواءً في قراءاته أو مناقشاته أو زيارته أو في مجالس العلم التي يعقدها.

فكان دائم النمو والتطوير في صياغة أفكاره وتوضيحها وإعادة النظر فيها، من خلال مرجعية ثابتة تنهل من القرآن الكريم بوصفه المصدر المنشئ للعلم والفكر، ومن السنة النبوية الشريفة بوصفها المصدر المبين للقرآن الكريم.

تنقل في اهتماماته وكتابه العلمية من التخصص الأكاديمي في أصول الفقه، إلى فقه الأقليات، والأديان المقارنة، والسنة النبوية، وقضايا الفكر الإسلامي المعاصر. وتفرغ في السنوات الأخيرة لتدبر القرآن الكريم ونشر فيه حوالي عشرة كتب، وتحت الطبع ثمانية كتب أخرى. وللدكتور العلواني آراء وأفكار أثارت الجدل بين العلماء، وقد ردّ عدد من العلماء على هذه الآراء والأفكار المخالفة..

رحم الله الدكتور طه العلواني وجزاه عما علّم وقدم خير الجزاء.

**وُلد الدكتور** طه جابر العلواني في الفلوجة في العراق بتاريخ (٤ آذار ١٩٣٥ م)، وفي اليوم ذاته من عام (٢٠١٦ م) توفي وهو في طريقة من القاهرة إلى واشنطن.

تلمذ الشيخ طه على كبار علماء العراق في أربعينيات القرن الماضي حتى الثانوية الشرعية، ثم واصل دراسته في الأزهر الشريف حتى الدكتوراه في أصول الفقه.

### نشاطه العلمي:

مارس التعليم الشرعي والوعظ والخطابة والكتابة منذ مطلع الخمسينيات من القرن الماضي، ونظراً لمعارضته الجريئة لنظام حزب البعث، فقد اضطر لمغادرة العراق عام (١٩٦٩ م). عُيّن بعد حصوله على الدكتوراه مدرساً في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض.

بقي في الرياض عشر سنوات، ثم قرّر الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية للتفرغ مع مجموعة من زملائه للعمل الفكري ضمن برامج المعهد العالمي للفكر الإسلامي، وكان عضواً مؤسساً لمجلس أمناء المعهد منذ نشأته، كما رأس المعهد من عام (١٩٨٨) إلى (١٩٩٦ م).

مارس الكثير من النشاطات العلمية والفكرية الإسلامية، وعمل عضواً في كثير من الجامعات العلمية الدولية والمحلية، فكان عضواً مؤسساً في رابطة العالم الإسلامي، وعضواً في المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية في الأردن، وعضواً في مجمع الفقه الإسلامي الدولي في جدة، كما كان الرئيس المؤسس لمجلس الفقه الإسلامي في أمريكا الشمالية، ورئيس التحرير المؤسس لمجلة (إسلامية المعرفة)، والرئيس المؤسس لجامعة العلوم الإسلامية والاجتماعية في فيرجينيا، وشغل منصب أول أستاذ كرسي للبرنامج المشترك في الدراسات الإسلامية الذي تقدّمه عشر جامعات أمريكية في منطقة واشنطن العاصمة، وغير ذلك كثير..



# حملة دعم الجمعية.. قصص بذل وعطاء لا تنضب



الفرقان - حمزة حيمور

أراد أن يكون تبرّعه الأول رسالة لكل المتربصين بأمن الوطن، قال: «إنّ القرآن والجمعية التي ترعاه، هي السدّ الأول في وجه هذا الفكر المتطرف».. متصل من سلطنة عمان يزجي أول تبرّع في الحملة عن روح «شهيد الواجب» الرائد راشد الزيود، الذي قضى في مواجهة خارجين على القانون.

متبرّعو الجمعية أصحاب ذوق رفيع؛ فقد برعوا في نواياهم، فيما كان النصيب الأكبر للشهداء، تبرّع آخرون عن من يريدون التبرّع ومنعتهم الفاقة، إلى آخرين تبرّعوا سائلين الله أن يصلح لهم أبناءهم، وآخرون تبرّعوا عن المرابطين في المسجد الأقصى المبارك.

في الحملة الخامسة لدعم جمعية المحافظة على القرآن الكريم، كان «يوماً قرآنيّاً بامتياز».. أقبل المحسنون على بذل كل ما في وسعهم لأهل القرآن والمقبلين على حفظه وتعلّمه.

المشاركون جميعاً برهنوا على مكانة القرآن في قلوبهم، وأكدوا على هوية هذه الأمة، المستمدة من القرآن الكريم، والتي لم تغيّرْها محاولات التغريب والتشويه.. بل زادت أهل القرآن تمسكاً به، وحفظاً لآياته، وعملاً بأحكامه.

يتّصل متبرّعاً بمبلغ هو الأغرب طوال ساعات الحملة، (٢٠٩) دنانير، يسأله الدكتور إبراهيم الجرمي: لماذا (٢٠٩)؟ فيجيب: هذا كل ما في جيبي.. ويُقسم بالله أنه كلما تبرّع حملة من حملات الخير، رزقه الله بالمال، ف«المال يخرج من باب ويدخل من آخر».



وهو يُتمتم «داووا مرضاكم بالصدقات».. رجل في مقتبل العمر، يُقبل بخطوات متسارعة، وبتقسيمات وجه يبدو عليها همّ والحزن، يضع تبرّعه، ويقول -بعد أن انسلت دمعة على وجنتيه-: «ادعوا لأبي، فقد تركته في المستشفى»، فيطلب الدكتور أمجد قورشة، على الهواء مباشرة من جميع المستمعين أن يدعوا لوالد هذا الرجل، فيغادر المكان وكله أمل بشفاء والده ببركة تبرّعه.

حملة دعم الجمعية جسّدت حالة تكافليّة فريدة، تشبه إلى حدّ كبير سير الصحابة والسلف؛ فهذا سائق سيارة أجرة (تكسي)، ينتظر بفارغ الصبر نهاية يوم عمله ليقدم إلى الإذاعة، ويقدم (أجره) لصالح أهل القرآن، ويقول بكل ثقة ويقين: «الله سيرزقني، فما عند الله خير وأبقى».

آباء وأمّهات اصطحبوا أطفالهم ليعلموهم البذل والعطاء منذ الصغر، يقول أحدهم: «شكراً للجمعية التي تعطيني هذه الفرصة، فنحن بأمس الحاجة لنعلّم أبناءنا أن يقدموا من أجل رفعة أمتهم». نماذج مشرّفة عايشتها جمعية المحافظة على القرآن من خلال حملتها، أثبتت أنّ هذا الشعب معطاء كريم متمسك بكتاب ربه، هي قصص كتبها متبرعو الجمعية بمدادهم الخاص.. كلها بذل وعطاء ونكران للذات وأمل بأنّ القادم أفضل..

مدير عام الجمعية حسين عساف تقدّم بالشكر لكل من تبرّع للحملة، وإلى جميع من أسهم في إنجاحها، مؤكداً أنّ حملات الجمعية ترسخ حالة تكافليّة بفضل بركة القرآن.



## في ذكرى تأسيسها..

# جمعية المحافظة على القرآن الكريم مسيرة خير وعطاء



معالي أ.د. بسام علي العموش  
عضو الهيئة التأسيسية للجمعية

نفخر نحن المؤسسين بجمعيتنا التي عادت بعض الأقسام الحاقدة لتحاول الاصطياد في الماء العكر، موجّهين سهامهم المليئة بالسّم والحقد في ظلّ الحديث العالمي عن محاربة الإرهاب والتطرّف، ونسي هؤلاء أننا أول المحاربين للإرهاب وأول المؤمنين بحرمه الدماء، والسباقون في إيمانهم ببلدهم العزيز الأردن يفدونه بأرواحهم، كيف لا، وهو البلد الذي رعى العمل الإسلامي منذ استقلاله، ولن يستمع مسؤولو هذا البلد لصيادي الماء العكر؛ فهذه المملكة هاشمية، ودين الدولة الإسلام، ولم تُسجّل في يوم ما محاربة العمل الإسلامي بالرغم من ضغوط خارجية ومن جهات عديدة.

إنّ الأردن بلد متميز ولا يمكن مقارنته مع بلدان المقابر الجماعية والحكومات الاستتصالية، ولا يؤمن بالمشائق والإعدامات لغير المجرمين.. ونحن في جمعيتنا لن نكون إلا مع بلدنا نبني ولا نهدم، ننصح ولا نفضح، نفي ولا نغدر، نعمل وفق القانون وتحت الشمس، وليس لنا أجنداث متطرفة ولا إرهابية، بل أجنحة الإسلام في البناء والإعمار وحب الوطن والأمة، جازمين بأنه لا مكان بيننا لمخرّب ولا فاسد ولا متآمر.. أبوابنا مفتوحة وأوراقنا مكشوفة وسجلاتنا واضحة، نعمل لله الذي أمر بعمارة الأرض والإحسان إلى الخلق، وستبقى هذه رسالتنا بدعم الخيرين المحسنين الذين آمنوا بالجمعية ورسالتها في البناء والإعمار.

وفي الختام أدعو الله تعالى أن يرحم الشيخ إبراهيم زيد الكيلاني -ثاني رئيس للجمعية-، والذي استمر رئيساً لها نحو (٢٠) عاماً.. وأن يجعل هذه الجمعية حسنة من حسناته، وأن يوفّق الله عز وجل أخانا الدكتور محمد المجالي للمحافظة على جمعية المحافظة، وأن يُسدّد الله خطاه والهيئة الإدارية، إنه سميع مجيب، والحمد لله رب العالمين.

في تسعينيات القرن الماضي توجهت نوايا عدد من الخيرين في الأردن الخير والبناء إلى تأسيس جمعية للعناية بالقرآن الكريم تحفيظاً وغرساً في الأجيال فكانت (جمعية المحافظة على القرآن الكريم) بالرغم من ضيق نظر أفق بعض الحاسدين والمشككين، فقد امتدت الجمعية وصارت ملء السمع والبصر، لم تترك زاوية في مدينة أو قرية إلا أوجدت لها مركزاً بدعم الخيرين من أبناء هذا البلد.

قال المشككون: كيف تسمون جمعيتكم المحافظة على القرآن بينما الله هو الذي تكفل بحفظه؟! قلنا لهم: نحن موقنون بأن الله هو الحافظ لكتابه، ونحن لم نقل جمعية حفظ القرآن بل المحافظة، ونحن جزء من قَدَر الله تعالى، وندعو الله أن نكون من جنده {وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ} [الأنعام: ٣١]. نحن لا ننازع الله بل ندعو الله أن يستخدمنا لحفظ كتابه، ونحن موقنون أن ما كان لله دام واتصل، وما كان لغير الله زال وانقطع.

لم يُبال المؤسسون بكلام المرجفين، وانبرى أسد المؤسسين سماحة الدكتور الشيخ إبراهيم زيد الكيلاني وزير الأوقاف الأسبق والنائب في مجلس النواب الثاني عشر يقارعهم ويشرح لهم ويفند أقوالهم.. وسار مركب الجمعية ولم يُبال بالمتبطين والخراصين.

ساهمت الجمعية بتحفيظ القرآن لآلاف من الشباب والشابات، والصغار والكبار؛ ليكونوا حملة لكتاب الله ينشرونه بين أهلهم وذويهم وأحيائهم ومدنهم وقراهم، وبهذا صاروا جزءاً هاماً في رحلة الإصلاح الديني والاجتماعي، فالذي في جوفه شيء من القرآن قلبه عامر بالخير ولن يكون هادماً لمجتمعه، ولن يكون خائناً لأمته، ولن يجرؤ على المال العام، ولن يقبل الإخلال بالأمن، ولن يكون عاقفاً لوالديه، ولن يكون لصاً ولا مجرماً في المجتمع.



### اتفاق أمريكي روسي

ولذلك فإن الانسحاب الروسي، كما يرى محللون، جاء باتفاق واضح مع الأميركيين الذين خدمهم الروس فيما يخططونه لتقسيم سوريا، ويظهر ذلك جلياً في طرح الروس الحل الفدرالي لسوريا قبل أيام، وهي حلول خادمة لمشروع الشرق الأوسط الكبير الذي تبنته الإدارة الأمريكية لإضعاف المنطقة بتفتيتها على أسس عرقية ومذهبية.

على أن توقيت الانسحاب الذي يخدم المفاوضات الدائرة حالياً في جنيف كان الفرصة الذهبية التي تمنع ظهور روسيا بمظهر غير لائق عسكرياً وسياسياً إذا ما توّزطت في المستنقع السوري بشكل أكبر، وأرادت بعد ذلك، متأخرة، إنهاء تورطها كما حصل مع سلفها، الاتحاد السوفيتي، في أفغانستان وانسحبت بشكل مخز لا يليق بدولة عظمى، بل إن توقيت خروجها الحالي أظهرها أنها خادمة للعملية السلمية في سوريا وغير منحازة كلياً لجانب نظام بشار الأسد مما شوّه سمعتها إقليمياً ودولياً، كما يرى محللون.

### مكاسب روسيا

أما ما الذي حصلت عليه روسيا لقاء تدخلها في سوريا؛ فهي بالتأكيد لا تقدم خدمات مجانية، ولذلك يرجح أن هناك صفقات تم ترتيبها مع الجانب الأمريكي، ويتوقع أن تتعلق بإنهاء أو تخفيف العقوبات المفروضة عليها إثر تدخلها في أوكرانيا واحتلالها القرم وضّمه إليها، وإنهاء حرب أسعار البترول التي أنهكت الاقتصاد الروسي، ووقف التهديد بمنافستها على سوق الغاز المصدر لأوروبا، والذي أحدث إضافة لحرب أسعار الطاقة قلقاً واضطراباً للاقتصاد الروسي وخطته التنموية، والذي يؤشر على بوادر نتائج تدخلها ثم انسحابها هو الارتياح الأوروبي بخاصة مما يوحي بإنهاء عزلتها السياسية -إثر الأزمة الأوكرانية- بتعاونها مع ما يسمى بالمجتمع الدولي في إيجاد حل سلمي للأزمة السورية.

وأخيراً، فإن الإعلان الروسي بالانسحاب لا يعني أن روسيا سوف تُنهي وجودها العسكري من سوريا، بل إن احتفاظها بقاعدة (حميميم) الجوية وقاعدة (طرطوس) البحرية أمر لازم لحماية الدولة العلوية، وإبقاء التوازن العسكري، وما يعنيه ذلك من فرض للفدرالية كخيار وحيد مفروض على المسلمين في سوريا، وإذا ما رفضت أطراف الصراع هذا الخيار فإن الخطة البديلة هي العودة للحرب كما صرح بذلك المبعوث الأممي لسوريا (دي مستورا) نفسه قبل أيام.

## الانسحاب الروسي.. موسكو تضغط باتجاه تقسيم سوريا

الفرقان - متابعات

مع دخول الثورة السورية عامها السادس، برزت طروحات التقسيم أو النظام الفيدرالي في سوريا من قبل عدة أطراف دولية كمخرج للأزمة السورية في ظل تعثر الحل السياسي أو تحقيق حسم عسكري من قبل قوات النظام أو المعارضة.

الانسحاب الروسي المفاجئ خلط الأوراق في المنطقة برمتها؛ فبينما كان النظام السوري وحلفاؤه يتقدمون على جميع الجبهات، صبّت موسكو (ثلجاً) على نار الحرب المستعرة في الشام، فيما وصف بعض المحللين انسحابها الجزئي بفريق كان متقدماً بنتيجة (٧-٠).

يستند المحلل السياسي محمد أبو رمان إلى مقالين في صحيفة (السفير) البيروتية القريبة من النظام السوري، لكاتبين على درجة مهمة من الاطلاع: الأول: هو الإعلامي المعروف سامي كليب، والثاني: محمد بلوط، الذي يحصل على مصادر معلومات أمنية سورية جيدة في العادة.

ويقول: «التحليلان يتوافقان على أن هناك خلافاً روسياً - سورياً حول ملفات حيوية وأساسية، وربما أضيف إلى ذلك تباين روسي - إيراني أيضاً، في مقدمة ذلك عدم ارتياح النظام السوري لتوقيت وقف إطلاق النار الذي جاء في مرحلة المبادرة والتقدم لدى الجيش السوري والإيرانيين وحلفائهم، ما أوقف الخطط الطموحة بتحقيق انتصارات عسكرية على الأرض، في كل من حلب والجنوب وريف حمص».

الأمر الثاني: «وهو على درجة أكبر من الأهمية، شعور الروس بموقف سوري معاند ومتشدد للغاية في محادثات السلام في جنيف، والشعور بنشوة الانتصارات الأخيرة، ما جعلهم حتى يرفضوا ما يُعتقد أنها أفكار روسية».

ويرى أبو رمان أن الدور الإيراني كان حاسماً بقرار موسكو؛ فالرئيس بوتين شعر بأن تصريحات وزير الخارجية وليد المعلم، والتشدد السوري في المفاوضات، وقبل هذا الرفض الصريح المعلن لفكرة الفيدرالية التي طرحها الروس بصورة غير مباشرة؛ كل ذلك يعكس الموقف الإيراني المهيمن على القرار السوري، أي أن الخلاف العميق ليس سورياً - روسيا، بل هو إيراني - روسي.

يُشار إلى أن الانسحاب الروسي تزامن مع استئناف محادثات جنيف، حيث لم يُخفِ بوتين أن انسحاب قواته سيدعم المفاوضات إيجاباً بين المعارضة والنظام السوري.

والمفاوضات التي يُتوقع أن تتمخض عن حكم انتقالي تجري على خلاف رغبة الأسد ورجاله، مما سيجعل الانسحاب الروسي مُضعفاً لموقفهم بل سيجبرهم على الإذعان لما سُمِّل عليهم.

# حوار بين شيلوك الدهر وأحد مماليك العصر (1)

فايز عمران عمرو  
mmaef2@hotmail.com

ولولاها لما استطاع عددٌ كبير من الناس شراء احتياجاتهم الضرورية من أثاث، وسيارات، ومنازل... كان الأولى بك أن تقول: شكراً للبنوك على خدماتها العظيمة، بدلاً من مهاجمتها!

مملوك: أتقول: توفير احتياجاتهم الضرورية؟ إذا افترضنا أنّ كلامك صحيح وأنّ ما تقومون به لمصلحة الناس - وليس لمصلحتكم فقط - أرجو أن تجيبني بصدق: هل من مصلحة الناس أن تتصلوا بهم هاتفياً وتقولوا لهم: «أيها العميل الكريم: اقترب موسم الإجازات، والعطلة الصيفية على الأبواب، فأين تريد أن تقضي إجازتك؟ نحن نوفر لك كافة تكاليف الإجازة ومصاريفها في الخارج (إذا لم يكن لديك نقود)، ما عليك إلا أن تتصل بنا لنوفر لك قرضاً لتسافر وتقضي إجازة ممتعة، بضمن راتبك فقط (وبدون كفيل)، وما عليك سوى زيارتنا في البنك وستجد ما يسرّك من تسهيلات رائعة.. والآن أرجو أن تجيبني وبصدق: هل قضاء الإجازات الصيفية في الخارج لمن لا يملكون نقوداً من الاحتياجات الضرورية للناس؟ وهل من مصلحة الناس والاقتصاد أن تقدّموا (القروض) للأشخاص غير القادرين على الوفاء بالتزاماتهم المالية؟ أو من تسمّونهم أنتم: ملاءتهم المالية متدنية؟ هل من مصلحة الأشخاص الذين لا تكفي رواتبهم لإيجار منازلهم أو أقساط جامعات أبنائهم أو لضرورات حياتهم أن تُعرضوهم لمثل هذه الإغراءات، والحصول على قروض ربوية ليصرفوها على (شمّ الهواء) أو السياحة كما تقولون، حتى إذا جاء وقت السداد عجزوا عنه لسنوات طويلة.. أليس هذا (توريظاً) للناس؟ هل هذا لمصلحتهم أم لمصلحتكم للترويج للإقراض وتوسيع قاعدته والتساهل فيه، لأنكم تعرفون جيداً أنّ هذا النوع من القروض البسيطة المضمونة بالراتب (على حساب الأسرة) تشكّل قسماً كبيراً ومهماً من أرباحكم؟

شيلوك: نحن لا نُورّط ولا نجبر أحداً على الحضور للحصول على قرض، إنهم يأتون إلينا بكامل إرادتهم وحريرتهم.. نحن نضع الإعلان للجميع.

مملوك: أنت تعرف أنّ هذا غير صحيح، إنه الطغّم الذي تضعونه في شبك قروضكم، ومع الأسف تنجحون في ذلك؛ فكلما زاد إقراضكم للناس ازداد ثراؤكم.. ألا ترى أنه من العجيب أن يصبح الناس مدينون للبنوك في دول الخليج البترولية وفي أمريكا بنسبة تفوق الـ (٩٠٪) معظمها قروض استهلاكية، حتى اضطرت جمعيات حماية المستهلكين في أمريكا للتدخل لإيقاف التساهل في الإقراض للأشخاص غير القادرين على الوفاء



**بينما كان** (شيلوك)\* يهبط من سيارته الفخمة أمام أحد البنوك، لمح شخصاً يعرفه جيداً، إنه (مالك) زبون البنك القديم، ومع أنّ شكل (مالك) قد تغير بعد أن نقص وزنه وأطلق لحيته، إلا أنه عرفه من طول قامته، وسرعة مشيته، وسعة خطواته.

تلاقيا معاً، ثم دخلا إلى البنك، فبادره شيلوك قائلاً: «أتذكر يا مالك يوم أن أخذت قرضاً من البنك لبناء مصنعك؟ كان يوماً عظيماً لك، فقد أمنت فيه مستقبلك وضمنت لك مقعداً في مجالس الأثرياء وأصحاب رؤوس الأموال، وأنت تعرف أنّ من يملك المال يملك القوة والقرار».

(مملوك): نعم هذا صحيح بدليل أنني منذ سنوات وأنا أسدّد فوائد هذا القرض اللعين، ولا يزال أصل الدّين كما هو، ثم إنّ اسمي الآن أصبح مملوكاً بدلاً من مالك، فأرجو أن تُناديني باسمي الجديد يا شيلوك!

ضحك شيلوك ضحكة مجلجلة وقال: لماذا غيرت اسمك يا رجل؟ إن اسم (مالك) اسم جميل، قال مالك: الفضل يعود لكم يا شيلوك. قال شيلوك: يا مالك، عفواً يا مملوك، لا تحمل همّاً، أنا على استعداد أن أعطيك قرضاً جديداً لتسديد دينك؛ فأنت زبون قديم وموثوق.

مملوك: لا، لا أريد قرضاً جديداً -قالها بحزم- كفاني عشر سنوات وأنا أحاول تسديد هذا القرض، والحقيقة أنّ الذي يُخفّف همّي ومُصابي أنني لست الوحيد الذي يعاني من ذلك، فهناك العشرات من المماليك أمثالي يُعانون مثلاً أعاني أفراداً، وشركات، ومؤسسات.. غارقون حتى رؤوسهم مع البنوك، وكما يقول المثل: (من رأى مصيبة غيره هانت عليه مصيبته)!

شيلوك: ماذا تقول يا رجل؟ كيف يعاني الناس والبنوك تقدّم لهم وللإقتصاد وحتى للحكومات أعظم الخدمات الاقتصادية؛ فهي تساعدكم مالياً،

جيداً وأنت تعرف ذلك جيداً!

شيلوك: هل تقول إن الحصول على المال عن طريق البيع هو الطريق صحيح، أما الحصول عليه عن طريق القرض الربوي هو غير صحيح؟  
مملوك: نعم يا شيلوك، أقول: إن البيع صحيح والربا غير صحيح.

شيلوك: أرى يا مملوك أنك تواجه مشكلة في فهم المصطلحات؛ فإن (البيع مثل الربا) ولا يختلغان إلا في النطق والكتابة، فكما تقوم أنت ببيع الحديد في مصنعك، أقوم أنا ببيع (الفلوس) في مكتبي، وأحصل منها على ربح كما تربح أنت عندما تباع الحديد، أم إن هنالك فرقاً بينهما أيها الاقتصادي الفالح؟  
مملوك: حسناً، طالما أنك تريد أن تعرف الفرق، فسوف أوضحه لك عملياً في عمليتين تجاريتين.

(ولمعرفة هاتين العمليتين، ومتابعة تنمة الحوار بين (شيلوك) و(مملوك)، كونوا معنا في العدد القادم)...

\* شيلوك: بطل مسرحية (تاجر البندقية)، إحدى أشهر مسرحيات الكاتب الإنجليزي (شكسبير)، وهي ممنوعة الآن من العرض في أوروبا، لأنها تتضمن قصة تاجر ومرابي يهودي طلب من مدين (كيلو) لحم من جسده إذا لم يسدّ ذنبه، وقد حصل أن تلفت بضاعة المدين في البحر، فأتى (شيلوك) ليأخذ قطعة لحم من جسد المدين، وأبى أن يأخذ عوضاً عنها مبلغاً من المال... فهو يمثل الرمز العالمي للظلم والاستغلال الربوي... مع الإشارة إلى أنّ شخصية (شيلوك) موجودة في كل زمان ومكان.

بالتزاماتهم عند موعد السداد، ليس هذا فحسب، بل إنها طالبت بالحدّ من استخدام البطاقات الائتمانية التي تُصدرها البنوك والشركات، وأنت تعلم جيداً أنّ من الأسباب الرئيسية للأزمة المالية العالمية، هي الأخطاء المالية الفادحة التي ارتكبتها البنوك في سياساتها الائتمانية، وهي التساهل غير المسبوق في الإقراض.

شيلوك: نحن نؤمن أنّ الزبون دائماً على حق، وهذا ما يريده الزبون، ومهمتنا هي إقراض المال للذين يريدونه، إنهم يعتبرون جمع المال من أعظم لذات الدنيا ونحن نوفر لهم، وأريد أن أسألك يا مملوك: ألا تحبّ أنت جمع المال؟  
مملوك: إنّ الأمر لا يتعلق بجمع المال فقط، بل بطريقة جمعه، أما عن حب المال فأنا أعرف جيداً أنّ الناس كل الناس -وأنا منهم- يحبون جمع المال حباً كثيراً؛ لأنّ الحاجة الماسة إليه وسطوته وإغراءه يدفع بعضهم إلى حبه أكثر من حبهم لأنفسهم، وهذا ما يدفعهم إلى جمعه بطريقة صحيحة وغير صحيحة.  
شيلوك (ساحراً): وما هي الطريقة الصحيحة لجمعه في نظرك يا مملوك؟!

مملوك: إنّ جمع المال عن طريق التجارة (بيع وشراء) والصناعة والزراعة، وعن طريق المشاركة، والقروض غير المشروطة كلها طرق صحيحة لأنها عادلة، أما جمع المال عن طريق القروض الربوية، والقمار، والاحتكار والكنز... إلخ.. فهي طرق غير صحيحة وظالمة، لقد جرّبتها معكم وأعرّفتها



## مؤسسة اهاب الكيالي للتقنية

بتحلب الأخطبوط عشان توفر بالخبر



أقل كلفة طباعه واعلى جوده

تحصل على صيانة مجانيه لطابعتك كافة انواع الاحبار لطابعات الكمبيوتر

طابعتك خرابنة وملهاش حل



عند شرايتك الخبر من عندنا



اتصل الان والتوصيل مجاناً لكافة مناطق عمان



شارع الجاردنز - مجمع خلف سنتر (رقم 36)

الطابق الثاني - (مكتب 209)

0796135335 - 0795200661 - 065672328

صيانة طابعات الكمبيوتر لكافة مراكز جمعية المحافظة على القرآن الكريم مجاناً

# في حوار خاص مع الشاعر الكويتي أحمد الكندري الشعر إحساس عميق وروح تتفاعل وفكر يُشرق

حوار: آلاء الرشيد

والقصيدة في ثغورهم وفي هتافاتهم، فيكون هذا الشعر نوراً قلوبهم وناراً على عدوهم وثورة تزيدهم شجاعةً وإقداماً.  
الفرقان: يتميز الكندري بأسلوبه في الإلقاء الحماسي المتفاعل مع عمق القصيدة مما يلهب الجمهور والشباب.. ما أهمية ذلك؟  
الكندري: الشعر منبثق من إحساس عميق وروح تتفاعل وفكر يُشرق، وطريقة الإلقاء يجب أن تُعبّر عن تلك الكلمات المتدفقة من قلب الشاعر، أما طريقتي في الإلقاء فهي ببساطة تفاعلي وإحساسي مع الكلمات التي نبعث من شغاف قلبي، وهذا التفاعل يخرج طبيعةً وسجيةً وليس بالتدريب.

الفرقان: في زمن تشبّت الهوية، من أين تستمدّ الجرأة في قصائدك التي تكتبها ضد الظالمين والفاستدين؟

**الكندري:** في زمن المعارك بين الفضيلة والعار، لا يوجد حياد، ومن يسكت عن الباطل القاتل فهو شريك في القتل وإن ارتدى ثوب الحياد وتزركش بالثقافة والعلم.. ومن يُصَفّق للطغاة فهو مؤيد لهم وسيناله عذابهم ولو بعد حين.

نحن في زمن تتكشف فيه الوجوه والأقنعة، وأصبحنا نرى أهل الباطل يفتخرون بزورهم وباطلهم بل ويذودون عنه، وأرى أنه وجب على كل حُرٍّ أن يُدافع عن قضاياه بقوة الفارس ووضوح العالم.. جرأتي مستمدة دماء الشهداء الزكية ومن دموع الأمهات ومن آلام الثكالي ومن أيادي المجاهدين.. مَنْ قَدّموا كل ذلك ألا يستحقون التضحية؟! ماذا يعني إذا اعتقلت أو حُوكمت أو سُجنت أو حتى قُتلت؟! أنا فداء للإسلام والمسلمين.

الفرقان: الشاعر أحمد الكندري أيقظ بقصائده روح الأمة، ولك موقف بارز مع القضية السورية، لماذا؟

**الكندري:** بداية، أنا مسلم قبل كل شيء، آلامهم آلامي وأحزانهم

ليس نادراً أن تجد ابن المشرق يَألم لجرح ابن المغرب، وليس عجباً أن يتفاعل مَنْ هُم خلف الثغور مع رجال الحروب، ولم يكن حبّ الأوطان حصراً لمن هو في الميدان بل يشعّ عشقاً مَنْ يملك القلم والفكرة!  
لم تكن الحدود الجغرافية للخليج العربي حاجزاً شعورياً لما يحدث



في بلاد الشام وشعوب البلدان المضطهدة، بل تلتهب الكلمات وتضجّ من بكرتها لتقدّم روح الشعر سنداً لمريديه.

ومن الكويت حاورت (الفرقان) الشاعر الشاب أحمد الكندري؛ الشاعر المهتم بقضايا الأمة الإسلامية ونصرة الشعوب، مهندس في شركة نفط الكويت، رئيس سابق للاتحاد الوطني لطلبة الكويت (فرع الجامعة)، مشارك في العديد من الأمسيات الشعرية في الكويت وقطر والسعودية والبحرين ومصر والأردن وتركيا وألمانيا والدنمارك ورومانيا ولندن وأستراليا وأسبانيا، وغيرها.

نشر قصائده عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ومنها قصائد الثورات والعديد من القصائد والأنشيد مثل الأنشودة المعروفة: (فرشي التراب)، و(جبل يدعى حماس)، و(أقسمتُ أن يفنى الأسد)، وغيرها.

الفرقان: كيف تجد دور الشعر في دعم القضايا؟ مؤثر حقيقي أم مجرد تفاعل لحظي ينطفئ مع آخر حرف للقصيدة؟

**الكندري:** الشعر ركيزة من ركائز الحماسة في كل القضايا، ودوره فاعل وحقيقي خصوصاً للمجاهدين والثائرين، فهم يرددون النشيد

يوازن الشباب بين آراء الأشخاص  
الجادين في كتاباتهم وبين مجاملة  
المادحين؟

**الكندري:** بداية لا ضير في المدح  
والثناء، ولكن يجب أن لا يقود إلى  
الغرور، ويجب أن يكون لدى كل  
شاعر مجموعة من الأخوة الصادقين  
الذين يصدقونه القول، ويمدحونه  
إن أبدع ويتقدونه إن أخفق؛ لأنهم  
بهذا يقومونه ويزيدونه تطوراً  
ونجاحاً، وللاستمرارية يجب أن  
يهتموا بالأدب والشعر وأن ينهلوا  
من بحر الأدب ما استطاعوا، وأن  
يقوموا بدراسة الشعر والأدب

**الكندري:** نحن في زمن  
تتكشف فيه الوجوه  
والأقنعة، وأرى أنه  
وجب على كل كُرَّ أن  
يُدافع عن قضاياها بقوة  
الفارس ووضوح العالم



وفهم القواعد والأصول، وأن يبدعوا بصدق الكلمة وقوة التعبير  
وإيصال الرسالة.. وأن لا يغرهم بهرج الجمهور الخادع الذي قد  
يجاملهم في البداية ولكن يقصم ظهورهم وينسأهم إذا ما بزغ نجم  
آخر أحسن بشعره وأجاد وتفوق عليهم.. وأنصحهم أن يضعوا  
بصمتهم هم بمشاعرهم الصادقة النابعة من قلوبهم، لتصل رسالتهم  
إلى قلوب الناس.

**الفرقان:** (الوطن) ماذا يعني لك؟

**الكندري:** هو الحب النقي، والقلب الوفي، والأرض التي تُعشق،  
والهواء الذي يُتنفس.

أحزاني، ودموعهم تُبكيني ودماءهم الزاكية تمزق قلبي.. ولو كان لي  
سبيل لأخذ الثأر من ظلمهم لفعلت.

وفي الحقيقة ليس لي أي علاقة شخصية بسوريا قبل الثورة، ولم  
أذهب إليها قط، وليس هناك صلة قرابة تربطني بأهل الشام  
الأحرار (ولو كان هناك صلة رحم فهي شرف ووسام فهي عقر  
دار المؤمنين وهم أهل العلم والجهاد والحضارة)، واهتمامي بالثورة  
السورية لأنها الثورة الفاضحة الكاشفة واليتيمة، وما قدمه أهلنا  
في سوريا يفوق كل التضحيات مقارنة بكل الثورات، ونهر الدماء  
المتدفق في سوريا أوجب علي وعلى كل حرٍّ أن يقف معها، وبكل  
صراحة تكالبت الأمم على أهلنا في سوريا ولم يقف معهم إلا  
القليل.. والله نفتدي سوريا وأهلها بأرواحنا ونحن معهم حتى  
النصر بإذن الله.

**الفرقان:** بمن تأثر الكندري من الشعراء والأدباء والشخصيات  
المؤثرة؟

**الكندري:** تأثرت بقصائد الإمام علي عليه السلام، وشاعر الإسلام حسّان بن  
ثابت عليه السلام، والإمام الشافعي رحمه الله، والمتنبي، وأبو تمام، والبحري،  
وأحمد شوقي، وعمر أبو ريشة، وسليم عبد القادر جنزير، وغيرهم  
من الشعراء، ومن الأدباء الأديب الكبير مصطفى صادق الرافعي،  
وكذلك المنفلوطي وغيرهم..

تأثرت بداية بحبيبتنا ورسولنا محمد ﷺ وصحبه، ومن العصر الحديث  
تأثرت بالإمام الشهيد حسن البنا، وسيد قطب، والقائد المجاهد  
عبدالله عزام، والقائد المجاهد أحمد ياسين، والدكتور عبد الرحمن  
السميط، والعم عبد الله العلي المطوع.. رحمهم الله جميعاً.

**الفرقان:** الشباب متحمسون لدخول غمار الشعر والأدب، وقد  
أتاحت وسائل النشر الإلكتروني عرض إنتاجهم وانتشارها، كيف

# سلامُ اللهِ للأقصى

أحمد الكندري

فجددُ عيدَ أضحانا

...

أخي في اللهِ بتِ اليومِ في الميدانِ عُنوانا

إذا عاينتِ مغتصباً فحاورهُ

حوارِ الطعنِ بالإقناعِ أجدى.. فاطعنِ الآنَا

فلا مولى لهمُ كلاً.. وإنَّ اللهَ مولانا

وإنَّ أحصيتُهُم عددا..

فكنُ في الدهسِ فتّانا...

فلا مولى لهمُ كلاً.. وإنَّ اللهَ مولانا

...

فلسطينُ خربتُها

غدتِ بالفعلِ سكينَا

لتطعنِ كلَّ من غصبوا

وترديهم جثامينَا

وبنتِ الأمُّ تشبهها فحليتها

لها نصلُّ، بهِ العُدوانُ قد عانا

وحليتها من الأحجارِ راجمةٌ

رؤوسهمُ، كأنَّ الحجَّ قد حانا

وأنتى من فلسطينِ إذا غضبتِ

شجاعتهَا، تفوقُ العربَ ذُكرانا..

وهذا جيلٌ تحريرِ ورؤيتهُ

مصيرُ الظلمِ أيَّا كان أكفانا

سلامُ اللهِ للشوارِ والأحرارِ

جُندِ اللهِ فرسانَا وشجعانَا

سلامُ اللهِ للأقصى وللشهداءِ

قد لا قواها رُوحا وريحانا

وأقسَمَ حينها قسماً

سنأخذُ ثأراً أقصانا

فلا واللهِ ما هُنَا ولا هانا

وإنَّ الصبحَ موعدُنَا

سيغدو البغيُّ جثمانَا

وفى بالوعدِ فارسُنَا

وكانَ الصبحُ ما كانَا

...

أيأ أبناءَ مقدسِنَا

ورامِ اللهِ، جينينَا، وطلُكُرمِ ونابُلسِ وضِقتِنَا

ومن يافا ومن حيفا ومن عكا وغزَّتِنَا

ألا للهِ فانتفضوا

وكونوا اليومَ فرسانَا

وكونوا ضد باغيكم

عبادِ اللهِ إخوانَا

ألا للهِ فانتفضوا

لكي يُعلي لكم شانَا

ومن يخنَعُ لظالمه

سيلقى الذلَّ ألوانَا

...

شبابَ العزِّ فانطلقوا بمُديتكم

نداءُ العزِّ نادانا

بنو صهيونِ قُطعانُ

ووقتِ النحرِ قد حانا

فلو ذُبحوا جميعهمُ

غدوا للقدسِ قُربانا

لنا عيدٌ بمقتلهمُ

سلامُ اللهِ للأقصى ومن فيهِ

من الأبطالِ أشياخاً وشُبانَا

سلامُ اللهِ للأخواتِ يا ذهبَا

من الأقصى ويا ذُرّاً وتيجانَا

لنا الأقصى ولن نرضى بتقسيمِ

ولو حشدوا جنودَ البغيِ قُطعانَا

لنا الأقصى بأكملهِ

ومن آذاهُ آذانا

وما علموا لقد أحيوا بنا جيلَا

يرى الأقصى لهِ عرضاً

وثأرَ العرضِ إثنانَا

أتدري أن تحتَ القدسِ بُرُكانَا؟!

وأنَّ القهرَ بعد الغدرِ أحيانَا؟!

أتدري كم، زرعنا الحقدِ في الزيتونِ

أشجارا وأغصانَا

حشونا الثأرِ في الجُدرانِ قاطبةً

أليس الصخرُ يرجمكم إذا ما ثار غضبانَا؟

كفرتنا في مفاوضة

وظلَّ الكفرُ بالطغيانِ إيمانَا

...

سكونُ الليلِ يسكنهُ ملائكةٌ

وقد بسطوا بأجنحةِ هدايانَا..

ونورُ خافتٍ في الدارِ ما في الدارِ إلهُ

فتى المحرابِ معتكفٌ كأنَّ اللهَ ناداهُ

تلا والدمعُ في عينيهِ

سُبْحانَ الذي أسرى

فصاحَ القلبُ سُبْحانَا

## تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع عمان السابع بالتهنئة والتبريك  
من المعلمة في مركز أحمد قاسم أبو صوفة القرآني

## دنيا زعاترة

بمناسبة نجاح ابنتها في امتحان الثانوية العامة  
سائلين الله تعالى أن يبارك في علمها وعملها  
وأن يجعلها ذخرًا لدينها وأمتها

## تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز ذات راس القرآني / فرع الكرك  
بالتهنئة والتبريك من الأخت

## كوثر الطراونة

بمناسبة حصولها على السند الغيبي على يد شيختها منى العواسا  
سائلين الله تعالى أن يجعلها من أهل القرآن  
وأن ينفع بها الإسلام والمسلمين

## تهنئة

تتقدم إدارة الجمعية بالتهنئة والتبريك  
من الأخ الموظف في الإدارة العامة

## أحمد البحراوي

بمناسبة قدوم مولودته



## قمر

بورك لك في الموهوبة وشكرت الواهب  
وبلغت أشدها ورزقت برها

## تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز ابن القيم القرآني / فرع  
عمان الأول

بالتهنئة والتبريك من المعلمين



## علاء يحيى الزرو

بمناسبة زفافه الميمون



## محمد القطامي

بمناسبة تخرّجه في جامعة البلقاء التطبيقية - كلية  
الهندسة - تخصص هندسة أوتوترونكس



## وليد الشلبي

بمناسبة تخرّجه في جامعة الإسراء - كلية  
الهندسة - تخصص هندسة مدنية  
سائلين الله تعالى أن يبارك لهم وأن يجعلهم ذخرًا  
للإسلام والمسلمين

# ويحك يا أشقاها!

عبد الوهاب الكساسبة  
مدير فرع الكرك

مِنْهَا وَمَا بَطَنَ { [الأنعام: ١٥١].

- حفظ أموال الناس فلا يعتدون عليها: {وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} [الإسراء: ٣٤]، {وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ . الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ . وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ} [المطففين: ١-٣]، {وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ} [هود: ٨٥].

- العدل والرحمة بأسمى معانيها: {وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ آلَا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ} [المائدة: ٨]، {وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ} [آل عمران: ١٥٩].

وسؤال للجمع: أما تعلم أن القلب الذي ليس فيه شيء من القرآن كالبيت الخرب، وأن الوطن الذي ليس فيه من يحفظون القرآن كالبيت الخرب؟ أما علمتم أن الجمعية تستقطب عشرات الآلاف من الطلبة الذين يعصمهم الله بالقرآن من المخدرات والخمور والتناول على الحرمان أعراضاً ومالاً وأخلاقاً؟

أما علمتم أن حفاظ القرآن الكريم في الجمعية هم أكثر الناس فهماً لدين الحق والرحمة والوسطية والاعتدال والبعد عن التكفير والتطرف والكراهية؟!

أما علمتم أن طلبة الجمعية هم الأكثر حرصاً على أمن الأردن واستقراره والبعد به عن الفتن تعبداً لله عز وجل؟!

لكل الناس نقول: لا نريد أن نكون من ذلك الأشقي الذي يعقر جمعيةً تحم الأورد وتحافظ على أمنه من خلال تربية وسطية معتدلة ذات قيم راقية وأخلاق سامية وهي تؤكد في كل مرة على متسيبها البعد عن الحزبية والسياسة والتكفير والتطرف في القول والعمل، وعدم التفرقة بين أبناء الوطن الواحد احتراماً وتقديراً.. {إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أَنِيبُ} [هود: ٨٨].

هي ناقة نبي الله صالح عليه السلام، طلبها القوم أن تخرج من الصخر لتكون دليلاً على صدق نبوته؛ فأمر الله خرجت وخرج معها الخير والرحمة والبركة والهدى على المجتمع الوطن.. فلماذا عقرتها؟!

إنها ناقة صالح آية من آيات الله تقودكم إلى الهدى بعد الضلال وإلى النور بعد الظلمة، وإلى الإيثار بعد الكفر.. فلماذا طمعتها؟!

ناقة صالح بركة في الولد والرزق؛ فهي تدرّ اللبن فيشبع الجائع ويروى العطشان ويشفى السقيم.. فلماذا نحرتها؟!

ناقة صالح آية من آيات الجمال والعظمة التي تبعث الراحة في النفوس والسعادة في القلوب والأنس والألفة في المجتمع.. فلماذا قتلتها؟!

ناقة صالح أمان للمجتمع لأن المحافظة عليها تستجلب رحمة الله ورضوانه، وأي اعتداء عليها يستجلب سخط الله وغضبه {هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ} [هود: ٦٤].. فلماذا مكرت بها وأنت تعلم أن فعلتك المشينة ستجرح على المجتمع عذاباً أليماً؟!

واليوم نقول:

● جمعية المحافظة على القرآن الكريم آية من آيات الله في توفيقه لخدمة كتابه..

● جمعية المحافظة على القرآن الكريم معلم رباني قرآني يربي الجيل على الفضيلة والقيم النبيلة والأخلاق السامية.. فما الذي أغضبك حتى سللت عليها لسان الزور والبهتان؟!

● جمعية المحافظة على القرآن الكريم معلم وطني عماده كتاب الله عز وجل، يعيش الطلاب بين دفتيه فيتعلمون من بين سطوره:

- قوّة العلاقة الحميمة بين أفراد المجتمع: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ} [الحجرات: ١٠]، {ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ} [فصلت: ٢٤]، {وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ} [الأنعام: ١٠٨]، {لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ} [الحجرات: ١١].

- حرمة الدماء، والمحافظة على الأرواح: {لَنْ يَسْطُرَ إِلَيْكَ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدِي إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ} [المائدة: ٢٨]، {وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ} [الأنعام: ١٥١].

- حفظ أعراض الناس والبعد عن الرذيلة: {قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ بَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ} [النور: ٣٠]، {وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ

## فف وءاء رفففس فرء واءف فوسف السابف

### «أءمء فوسف السلاءفن» رءمه الله

بفلم : عابء الفوافلة  
مءفر فرء واءف فوسف

فف رئاسة الوزراء؁ ثم نائباً لرئفس إفلم البءراء. وفف آءر سناء ففاهه أكمل المرءوم -بإءن الله- مشواره الءف بءأه عام ١٩٩٢م بفولفه رئاسة فرء ءمعة المءافظة على القرآن الكرفف فف واءف فوسف؁ لمءة عامفن؁ وقء كان من مؤسسف هءا الفرء الءف كان وما زال فرعاً ممبزاناً فف ءءمة القرآن وأهله؁ وقء كان لأبف فراس بصمااء واضءة فف فرء واءف فوسف؁ واسءطاع أن فنهض به؁ ففء أشرف وءطط مع زملاءه أعضاء لءنة إءارة الفرء لبناء أكبر مءمع قرآنف له؁



واسءمر كءلك ءءف وافءه المنفة؁ ثم شاءء إراءة الله أن فءفن مقابف مقرّ فرء واءف فوسف؁ هءا البناء الءف أشغل وقءه ففه وبذل ءهه لسناء عءبءة. سنظف الأءفال ءءكر أبا فراس ءاءم القرآن؁ صاءب الأفاءف البفاء وصاءب الكلمة الءرفءة فف قول الءق. رءم الله أبا فارس وأسكنه الفردوس الأعلى من الءءة؁ ونسأله ءلّ وعلا أن فءعله من أهل القرآن الءفن هم أهل الله وءاصءه.

وُلء عءوفة الأستاذ أحمد فوسف السلاءفن (أبو فراس) فف مءفنة واءف فوسف؁ فف الأول من شهر كانون الءانف عام ١٩٤٩م؁ وهو مءزوج وله من الأبناء (٤) أولاء و(٣) بناء. ءرس أبو فراس -رءمه الله- المرحلة الابتدائفة فف بلءءه واءف فوسف / البءراء؁ ثم أكمل المرحلءفن الإءاءبفة والءانوفة فف

مءارس مءافظة معان؁ وبعء أن أنهف الءانوفة الءق بكلفة العلوم فف الءامعة الأردنفة؁ ففء ءرس ءءصص الكفمفاء؁ وبعء ءصوله على ءرءة البكالورفوس عفن معلماً فف

وزارة ءرفبة وءءلعم؁ فءرس فف مءرسة واءف فوسف الءانوفة.

وقء ءولف الأستاذ أبو فراس مناصب عءة؛ فبعء عمله كمءرس لماءة الكفمفاء؁ انءقل إلى وءففة مشرف ءربوف لماءة العلوم فف مءفرفة ءرفبة وءءلعم فف مءافظة الكرك؁ وبعء ذلك انءءب للءرفس فف ءولة قءر الشففة لمءة (٥) سناء؁ ثم عمل مءرفاً إءارفاً لءرفبة وءءلعم معان وءقبة؁ ورئفساً لبلءفة واءف فوسف ثم مساعءاً لمءافظ مءافظة الكرك؁ ومءرفاً للسفاءة والآءار فف واءف فوسف؁ ومسءشاراً

# ابني شهيد!

هنا ذياب  
مركز عبد الله بن عامر  
الرصيفة

بأن يتبع قلبه حباً وتقديراً وإعجاباً بهؤلاء الورود التي تنثر عطر  
شهادتها على من حولها.

أليس الله - سبحانه وتعالى - هو من يختارهم؟ أليس هو من  
يصطفهم ويتخذهم شهداء؟ يقول الله تعالى: {وَلَيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ  
آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ} [آل عمران: ١٤٠].

هل داعب قلوب الأمهات أو عقولهن أن تتخيل إحداهن ابنها  
شهيداً؟ لربما جفلت واستغربت الشعور، واستبعدت الأمر، لكن  
هل ندرك أن هؤلاء القناديل لا يختارهم الله وحدهم، بل يختار  
أسرهم وذويهم، فتراهم على قلب رجل واحد من الإيثار والحب  
والوفاء والاستعداد للتضحية.

ندعو الله تعالى أن يرزقنا قلوباً عامرةً بحبه، وأن نكون ممن  
اصطفاهم الله واصطفى أبناءهم ليكونوا مشاعل تضيء الطريق  
لأنفسهم ولغيرهم.. إنه على كل شيء قدير..

ابني شهيد..!! تقولها أمه بصوت متهدج.. تكاد تسمع من خلاله  
سنوات عمره التي رافقته فيها شقاوة، وحب، وتعب، وراحة  
بال..

ابني شهيد.. تنطقها ودموع تفيض على مساحة وجهها، لتغطيه  
بالكامل، ولكنك من خلف كل ذلك ترى لمعة جميلة في عينيها،  
ترى نوراً يضيء جبينها، وربما تلمح ابتسامة ترسم على شفتيها.

ابني شهيد.. تخرجها من قلب يعتصر ألماً لفراق فلذة كبدها،  
وأملها الذي كانت تدخره لأيام قادمة، ولكن يرافق ذلك الألم  
خفقان فرح داخلي يصبرها، ويهدئ من روعها، ويبث طمأنينة  
غريبة تحتاجها في مثل هذا الموقف.. كيف لا تطمئن، وقد دعت  
صغيرها -مهما كان عمره- إلى من هو أرفق به منها، أليس الله تعالى  
أرحم به منها؟!!

هؤلاء يستحقون هذا الرفق، ويستحقون هذه المكانة الرفيعة في  
القلوب؛ فهم يمتلكونها رغماً عن أصحابها، فليس بيد أحدنا حيلة

## ضمن فعاليات معرض كتاب للجمعية

### «القرآن ومعادلات صناعة الإنسان».. الدقور يحاور طالبات «كلية المجتمع»



معادلات الكتاب وروحها، وهو خيطها وناظمها، وهي دالة التربية الربانية لهذا الإنسان، ليكون الإنسان الأكرم.. إنه القرآن الذي يتعاهد هذا الإنسان بالهداية، ويتعاهد بالإعداد والبناء، ثم هو يهينه ليكون الإنسان الأعلى، وهو الذي يكونه للقيام بدوره وواجبه قياماً فاعلاً، يحقق به الحركة والإيجابية.. إنها الصناعة الثقيلة.. وأي صناعة؟!

يُشار إلى أنّ محاضرة الدقور، جاءت ضمن فعاليات معرض الكتاب، الذي أقامته الجمعية في كلية المجتمع الإسلامي.

ويمتاز معرض الجمعية بعشرات العناوين من إصداراتها الحديثة، من مؤلفات قرآنية، ومناهج تربوية، وكتب تعليمية خاصة بالأطفال، كما يحتوي على تعريف عام بعمل الجمعية.. ودأبت الجمعية على إقامة معارض للكتاب، بهدف مدّ جسور التعاون بينها وبين المؤسسات التعليمية والتربوية، فضلاً عن التعريف بعمل الجمعية في تعليم القرآن الكريم ونشر ثقافته. والجمعية عضو اتحاد الناشرين الأردنيين، وعضو اتحاد الناشرين العرب، وقد أصدرت (١٠٠) كتاب في مجال الدراسات القرآنية، والعديد من المناهج التعليمية والتربوية.

الزرقاء - الفرقان

دعا رئيس تحرير مجلة الفرقان، وأستاذ التفسير في الجامعة الأردنية الدكتور سليمان الدقور إلى إعادة تنزيل القرآن الكريم على قلوبنا، من خلال تهيئتها مسبقاً لاستقباله، وأن يكون منهجنا بالتعامل مع القرآن التلقّي للتنفيذ، لا التلقّي للتعليم، لتحقيق الفاعلية والإيجابية والقيم التي أرادها الله للإنسان، حتى تؤهله لحمل الأمانة وصناعة المستقبل.

واعتبر الدقور، في محاضرة نقاشية مع طالبات في كلية المجتمع الإسلامي بالزرقاء، حول كتابه (القرآن ومعادلات صناعة الإنسان) أنّ القرآن الكريم لا يحتاج إلى تفسير، لأنه كتاب تفسير.

وتابع: «نحن نظن اليوم أنّ القرآن كتاب مقدّس لا يمكن فهمه إلا من خلال المختصين، الأمر الذي أحدث فجوة بيننا وبينه.. القرآن ليس كتاباً يحتاج إلى تفسير ولكنه كتاب تفسير، فهو يفسّر واقعنا وسبب وجودنا».

وطالب الدقور بقراءة القرآن الكريم قراءة تدبّرية تجزيئية تفكيكية؛ فالقرآن عبارة عن معادلات مترابطة ومتكاملة، تسعى إلى صنع الإنسان على عين الله، مضيفاً: «صناعة الإنسان أصعب صناعة، ولكنها يجب أن تكون على منهج الله».

يذكر أنّ كتاب «القرآن ومعادلات صناعة الإنسان»، يتناول الكتاب (٩) معادلات، تتضمن تشكيلات وتركيبات قرآنية فريدة، أشبهت بتألفها وانسجامها وترابطها معادلات متكاملة منضبطة في أركانها وعناصرها ومجالاتها ومظاهرها وآثارها وثمراتها، وهي معادلات واضحة بيّنة، ترشد وتدلّ وتشهد على عظمة قدر هذا الكتاب الكريم في تكامل منهجه لبناء الإنسان وإعداده وتكوينه لحمل الأمانة؛ فصناعة الإنسان.. هي مادة



## «منارات النور».. الجمعية تخرّج (١٠٠) حافظة في الزرقاء

الفرقان - حمزة حيمور



بمضين بزهو وثبات، أعناقهن اشربّت لتعانق عنان السماء، كسرنَ صورة نمطية لازمت من هُنَّ في أعمارهن، هُنَّ معجزة أو حلم.. فيأتي الردّ سريعاً منهن، بأنها الإرادة التي تتدلل أمامها كل العقبات.

جلال ووقار، وخشوع يسيطر على المكان.. من بعيد طرف شعاع يبشر بخير عميم، ليكتمل المشهد بعد لحظات شمساً ساطعة، أشعل نورها (١٠٠) حافظة في فرع الزرقاء الثاني.

مشهد رهيب ذاك الذي تعجّ به قاعة مملأى بالحافظات.. عاهدن أنفسهن بأن يكنّ منارات نور ينثرن الخير في كل مكان.

راعي الحفل، رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم الدكتور محمد المجالي، قال في كلمته: إنه ليوم عظيم الذي نُكرّم فيه أهل القرآن.. أصحاب الهمم الذين تعانق همهم القمم، والذين وجّهوا بوصلتهم نحو الطريق الصحيح، واستعانوا بالله فكان التوفيق.

وبارك المجالي للأردن وللجمعية وللعالَمين العربي والإسلامي ولأهل الزرقاء هذه النباتات الطيبات والثمار اليانعة، وقال: «هذا ردُّنا على الغلاة وأصحاب الفكر المتطرف والمشوّهين وأصحاب الغزو الفكري، بـ(١٠٠) حافظة، سينطلقن لنشر الوعي والثقافة القرآنية والمنهج الوسطي في ربوع الوطن». وشدّد على أنّ أمن وأمان الأوطان، إنما يتأتى بجيل القرآن، الذي به نصر، دون إفراط أو تفريط.

وأضاف بأن الجمعية وهي تحتفل بـ(يوبيلها الفضي)، (٢٥ عاماً) على تأسيسها، لترفع رأسها عالياً، بتخريج آلاف الحفاظ والحافظات، فضلاً عن

## إدارة الجمعية تعقد لقاء مع مديري الفروع



عقدت الإدارة العامة للجمعية اجتماعها الدوري لمديري فروعها، وهو الأول لعام (٢٠١٦م)، في الإدارة العامة للجمعية، وتم خلاله مناقشة عمل الجمعية، خاصة من خلال فروعها ومراكزها، تم التركيز فيه كذلك على آخر المستجدات في الجمعية، كما تخلل الاجتماع كلمة توجيهية لرئيس الجمعية أ.د. محمد خازر المجالي، بيّن فيها أنّ هذه الجمعية مؤسسة قرآنية ثقافية متخصصة، تعمل في هذا الإطار لخدمة جميع أبناء الوطن بعيداً عن أية أفكار أخرى، وطالب مديري فروع الجمعية بأهمية أن تكون جميع نشاطات وبرامج الجمعية ضمن هذا الإطار، وأن توظّف الأنشطة القرآنية في خدمة المجتمع، فالقرآن مجمّع دائماً على الخير والمنفعة للوطن.

واختتم الاجتماع، الذي أداره مدير عام الجمعية الأستاذ حسين عساف، بحوار واضح ومسؤول حول أهمية العمل القرآني وأهمية المراقبة والمتابعة لتبقى الجمعية ضمن تخصصها وتستطيع تحقيق أهدافها.. كما ناقش الحاضرون سبل تطوير عمل الجمعية والارتقاء ببرامجها القرآنية بما يخدم أبناء هذا المجتمع ويعزّز أمن الوطن.

يذكر أنّ الاجتماع حضره مدير الوحدات الإدارية في الإدارة العامة.



أزيد من مليون شخص دخلوا أروقة الجمعية ونهلوا من علومها. وأوصى المجالي للحافظات بوصيتين، الأولى: تعاهد القرآن؛ لأنه أشدّ تفلّنا من الإيل في عُمَلها، والأمر الآخر: تدبّر القرآن، وهو الفهم الذي يلازمه العمل، قائلاً: «نريد نسخاً مقدّسة وليست مكّدسة، تمثي على



الأرض وتشر الخير في كل مكان». يذكر أنّ فرع الزرقاء حديث التأسيس (٢٠١٥م)، ويضمّ في مراكزه العشرين (١١٢٥) طالباً وطالبة، يُدرّسهم أكثر من (٦٠) معلماً. بدوره، قال مدير فرع الزرقاء الثاني محمد الشواهين: إنّ رسالتنا رسالة النور؛ فالجمعية تحمل مشعل النور والهداية، قائلاً: «أتعجّب أن يكون النور بين يدي البشرية ثم تعيش في ضلال وظلام بابتعادهم عن أحكام القرآن». وأضاف بأن الجمعية التي غرسها ثلة من الخيرين في هذا البلد الكريم، أصبحت شجرة باسقة ممتدة الغصون، تغطّي مساحة الوطن الحبيب، لكل من يريد أن يعيش حياته مع كتاب الله عز وجل. وتابع: «وما هذه الكوكبة إلا ثمرة من غرس الجمعية المبارك، يبشّر بمستقبل واعد وهانئ يحمل في جنباته همّ هذا الدين، ليلبغ رسالة محمد صلى الله عليه وسلم الوسطية». وتخلل الحفل البهيج عرضاً لأبرز إنجازات فرع الزرقاء الثاني، ولقاء مع إحدى طالباته، وكلمة لديوان الحافظات قدّمتها انشراح شاهين. وفي ختام الحفل كرّم الراعي الطالبات الحافظات، وسط أجواء من الفرح والزهو بهذا الإنجاز. هذا وقد حضر الحفل كل من مدير عام الجمعية حسين عساف، ومدير مديرية العلاقات العامة والإعلام عمر الصبيحي، والمشرف العام على الفروع الدكتور عدنان عزابزة.

## افتتاح فرع عمان النسائي الثاني



تم بحمد الله افتتاح فرع عمان النسائي الثاني في منطقة (أبو علندا - إسكان الكهرباء) ليكون منارة قرآنية تتألق باثني عشر مركزاً تسطع أنوارها في جنوب عمان. وقد قام كل من المدير العام للجمعية السيد حسين عساف ومشرف الفروع الدكتور عدنان عزايزة بزيارة الفرع والاجتماع بأعضاء اللجنة الإدارية المشرفة عليه، وتخللت الزيارة تهنئة بافتتاح الفرع، وتوصيات وتوجيهات إدارية للتألق في الأداء تحت مظلة جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

### تعزية

تتقدم أسرة مجلة الفرقان  
بأحر مشاعر التعزية والمواساة  
لخطا ط المجلة

### يعقوب شاوريه

بوفاة والده الحاج إبراهيم أبو شاوريه  
سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته  
وأن يسكنه فسيح جناته  
وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان  
إنا لله وإنا إليه راجعون

## الجمعية تفتتح مركزاً قرآنياً في الخالدية



تحت رعاية مدير الأمن العام الأسبق مازن باشا القاضي، وبحضور رئيس الجمعية الأستاذ الدكتور محمد خازر المجالي، تم افتتاح مركز (عبد الله سالم العثمان الخالدي) القرآني في فرع الخالدية بمحافظة المفرق.

وأكد القاضي في كلمته على ضرورة التمسك بالفكر الوسطي الإسلامي وتمهئة الشباب للفهم

الصحيح لدينهم، مشيراً إلى أن الإقليم الملتهب والدماء التي تسيل بدول الجوار، تحتم علينا تشجيع الفكر الوسطي الذي ينبذ الفكر المتطرف. وأشاد بجهود الجمعية في حفظ أمن الوطن وحمائته، من خلال تحريج أجيال حافظة وواعية، تعي إسلامها بالشكل الصحيح.

من جهته، أكد المجالي على وسطية الجمعية ونبذها للعنف والتطرف، وحرصها الدائم على أمن الوطن وحمائته، قائلاً: «جميع أبناء الجمعية فداء للأردن الحبيب، يفدونه بأهداب عيونهم».

وفي كلمة مؤسسات المجتمع المدني في الخالدية، والتي ألقاها الدكتور خالد فهاد، تطرق فيها إلى ضرورة تعاون الجميع لإرساء التعليم الصحيح للدين الإسلامي، كما شكر القائمين على جمعية المحافظة على القرآن الكريم. من جهته، استعرضت مندوبة القطاع النسائي في فرع الخالدية، الأنشطة النسوية والدورات التي يقوم بها الفرع. كما تم إلقاء كلمة باسم ذوي المرحوم عبد الله سالم الخالدي، المتبرع بالأرض، التي أقيم عليها المركز، وشكر الجمعية على جهودها في خدمة القرآن الكريم. وفي نهاية الحفل تم توزيع شهادات تقديرية على المحسنين.

## من نشاطات فرع منشية بني حسن

### تكريم مجاز في مركز أبو موسى- رحاب



برعاية مدير الفرع  
سهيل الشديفات أقام  
مركز أبو موسى -  
رحاب حفلاً لتكريم  
الدكتور حمد الله خلف  
الخلايلة، بمناسبة  
حصوله على الإجازة

القرآنية برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية على يد الشيخ  
محمد عبد الكريم الخراشنة، وفي الختام تم تسليم الشهادة للأخ،  
وتكريم الحضور.

### تكريم (٣) مجازين في مركز أبي القاسم



برعاية رئيس الفرع إبراهيم محمد الشديفات أقام فرع منشية بني حسن  
حفلاً لتكريم (٣) طلاب حصلوا على الإجازة القرآنية برواية حفص  
عن عاصم من طريق الشاطبية على يد كل من الشيخ محمد عبد القادر  
الشديفات، والشيخ إبراهيم أحمد الشديفات محمد عبد الرحمن مقبل  
الشديفات، مجد عبد الله الشديفات، إبراهيم ناجح الشيبيل العموش،  
وفي الختام تم توزيع الشهادات على الطلاب، وتكريم الحضور.

## من نشاطات مركز ابن عباس القرآني / فرع عمان الرابع

المشاركة في هذه الشعبة.

يذكر أنّ مركز ابن عباس يضمّ شعبتين بالإضافة إلى شعبة التنظيف،  
هما: المركز الرئيسي، وشعبة الحنين.

### تخريج دورات التجويد

أقام مركز ابن عباس القرآني- جبل المريح / فرع عمان الرابع  
حفلاً لتخريج ثلثة من طلبته في دورتي التمهيديّة والمتقدمة في التلاوة  
والتجويد، وتحلّل الحفل كلمة مدير المركز محمد مشتهى، أعرب فيها  
عن سروره بالطلاب الذين اجتازوا دورتي التجويد، وأكد على أهمية  
تعلّم القرآن وأحكام تلاوته، منوهاً بمكانة حامل القرآن الكريم في  
الدنيا والآخرة.

يذكر أنّ المركز يقيم دورات التلاوة والحفظ والتمكين طوال العام  
من خلال شعبه المختلفة في المنطقة.

### افتتاح شعبة جبل النظيف



بحضور عدد من أبناء منطقة جبل النظيف، احتفل مركز ابن عباس  
القرآني- جبل المريح / فرع عمان الرابع بافتتاح شعبة جديدة للمركز  
في منطقة جبل النظيف.

وقال رئيس لجنة المركز: إنّ هذه الشعبة ستعود بالنفع على أبناء  
المنطقة نظراً لعدم وجود مركز متخصص لتحفيظ القرآن فيها،  
ودعا الحضور الكريم من أبناء المنطقة إلى حثّ أبنائهم على

## من نشاطات فرع الكرك



### تخريج طالبة بالسند الغيبي

احتفل فرع الكرك بحصول الطالبة كوثر الطراونة من مركز ذات راس القرآني على السند الغيبي من معهد القراءات القرآنية على يد الشيخة منى العواسا / طالبة الدكتور محمود حسين، حيث قام رئيس الفرع الأستاذ سظام المعاينة بتكريمها.



### معرض إصدارات الجمعية

أقام فرع الكرك معرضاً لإصدارات الجمعية، في (٤) مناطق: الفرع الرئيسي في الكرك، منطقة مؤتة جنوب الكرك، منطقة الربة شمال الكرك، غور الصافي.



### زيارة مراكز الأغوار

قامت لجنة التلاوة في الفرع ممثلة برئيسها محمد هزيم الجعافرة بزيارة مراكز الأغوار (غور الصافي - غور الحديثة - غور المزرعة).

## حفل تكريمي في فرع الرصيفة



أقام فرع الرصيفة حفلاً لتكريم (٢٤٠) مشاركاً ومشاركة في المسابقة الإبداعية الخامسة لنادي السبت الدائم، التي أقيمت في (٢٠) مركزاً قرآنياً تحت شعار: (شكل، اصنع، حلق) وفي إبداعك تألق)، وتحلل الحفل كلمة المشرفة الإدارية، وتكريم لجنة التحكيم ومشرفة النادي، والسحب على الجوائز، وفقرة تحدي، واختتم بتوزيع الشهادات والجوائز على الفائزين والفائزات بالمراكز العشرة الأولى من كل مستوى، وشهادات مشاركة وجوائز رمزية لجميع المشاركين والمشاركات.



يذكر أن المسابقة تضمنت (٣) مستويات موزعة حسب أعمار المشاركين، ضمن (٣) محاور: (أجمل فسيءاء، أجمل اكسسوار أو مسبحة للذكور، وحفظ دليل شرعي).

## من نشاطات فرع عمان السابع

### دورة تدريبية في الفرع



عقدت لجنة نادي الطفل في الفرع دورة تدريبية بعنوان: (المنحى التكاملي في التدريس) بإشراف الأستاذة حنان العقيلي، ومشاركة (٢٥) مشاركة من أندية الطفل التابعة للفرع.

### حفل حصاد ٢٠١٥م في مركز مشهور الجازي



برعاية رئيسة لجنة إدارة مركز مشهور الجازي القرآني فاطمة الجازي وحضور رئيسة قسم العلاقات العامة في الفرع فادية التنشة أقام المركز حفل (حصاد ٢٠١٥م - مسيرة عطاء ووفاء) في روان كيك، حيث تم تكريم جميع المشاركات في دورات التجويد، والحافظات، والمعلمات، والكادر الإداري في المركز، وتخلل الحفل فقرات متنوعة نالت إعجاب الحضور.

### الاحتفاء بأختين اعتنقتا الإسلام

بأجواء من البهجة علت التكبيرات حمداً لله على إسلام أختين كانتا على الديانة المسيحية، في مركز البريجي القرآني، حيث قامت رئيسة المركز عريفة أبو صعب بإهداء الأختين كتب تتحدث عن الإسلام ومصاحف بلغتهن.

### تخريج (٢٣) حافظة في مركز ريجان البيادر



برعاية أمين عام الجمعية الدكتور سليمان الدقور، وحضور نائب رئيس الفرع السيد بلال كنعان، أقام مركز ريجان البيادر القرآني حفلاً لخريجات العام (٢٠١٥م)، حيث تم تخريج (٢٣) حافظة لكتاب الله، و(٥٨) طالبة حصلن على شهادة الدورة التمهيديّة، و(٤٤) طالبة حصلن على شهادة الدورة المتقدمة، و(٩) مجازات، بالإضافة إلى تكريم المشاركات في المسابقة العامة، والديوان، والقاعدة النورانية.

وتخلل الحفل محاضرة للدكتور سليمان دقور بعنوان: (أثر القرآن في حياتنا)، ومحاضرة للفاضلة سهى عرابي بعنوان: (رسائل قرآنية ودعاء)، وختم الحفل بتوزيع الشهادات والجوائز على المشاركات.

### ملتقى مسؤولات التلاوة



عقدت لجنة التلاوة النسائية المركزية في فرع عمان السابع ملتقى مسؤولات التلاوة لمراكز الفرع، بحضور رئيسة اللجنة المركزية مريم سعادة وأعضاء اللجنة الكرام، وتخلل الملتقى عرض تقرير الإنجازات والإحصائيات خلال العام (٢٠١٥م)، تقييم خطة الفرع، عرض ملخص العام (٢٠١٥م)، توضيح ومناقشة جميع الملفات المتعلقة بدورات التلاوة والتجويد.

## مشاركة مركز الزهور في حفل مئوية الثورة العربية الكبرى



شارك مركز الزهور القرآني / فرع عمان الخامس في احتفالية المتوية للثورة العربية الكبرى، وقد قدم الطالب أسيد الدغيلي افتتاحية الحفل بتلاوة آيات عطرة من القرآن الكريم، وشكّل طلاب المركز لجنة النظام لهذه الاحتفالية التي أقيمت تحت رعاية وزير الدولة لشؤون الإعلام الدكتور محمد المومني.

## حملة تصحيح سورة الفاتحة في مركز نور اليقين



أقام مركز نور اليقين القرآني / فرع عمان الثاني حملة لتصحيح سورة الفاتحة لأهالي مخيم الحسين في مسجد أحمد بن حنبل ومسجد الرباط. وقد تم تخريج أكثر من مئة شخص خلال الحملة في احتفال بهيج، بحضور ثلثة من أهل المخيم وإدارة المركز.

## من نشاطات مركز ابن القيم فرع عمان الأول «ابن القيم» الأول على مستوى الفرع



حصل مركز ابن القيم القرآني على المركز الأول على مستوى فرع عمان الأول، ضمن نتائج امتحان المنهاج الذي عقد خلال شهر (١٢ / ٢٠١٥م).

## عمرة الحفاظ



سيرّ المركز رحلة عمرة للحفاظ والمتفوقين في نظام النقاط خلال عام (٢٠١٥م)، وتحللها مجموعة من النشاطات والبرامج الإيانية.

## تخريج مجاز بكتاب الله



أنهى الطالب (إبراهيم وليد حمد الله) قراءة الإجازة القرآنية برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية على يد شيخه (محمد القطامي) في المسجد النبوي بالمدينة المنورة، بحضور المشاركين في رحلة العمرة.

# من نشاطات فرع عمان النسائي الأول

## دورتان تدريبيتان



عقد الفرع دورتين تدريبيتين لموظفات المراكز التابعة له والمجيزات: الأولى بعنوان: (تسويق الحملات الإعلامية) بإشراف المدرب نديم الحسن، والثانية: (المجازة بين الحاجة النفسية والتربوية) بإشراف الدكتورة سناء أبو فارس، وقد شهدت الدورتان تفاعلاً كبيراً من الموظفات.

## حفل تكريمي في الفرع



أقامت لجنة إدارة فرع عمان النسائي الأول الحفل التكريمي السنوي للموظفات، تقديراً لجهودهن وتميزهن في العمل القرآني، وتخلل الحفل فقرات ترفيهية، وحُتم بتوزيع الهدايا على الموظفات.

### تعزية

تتقدم لجنة إدارة فرع عمان السابع  
بأحر مشاعر التعزية والمواساة  
من مديرة مركز الريحان القرآني

### هند ضمرة

بوفاة والدتها

سائلين الله العليّ القدير أن يتغمدها بواسع  
رحمته وأن يسكنها فسيح جناته  
وأن يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان  
إنا لله وإنا إليه راجعون

### تعزية

تتقدم لجنة إدارة فرع عمان السابع  
بأحر مشاعر التعزية والمواساة  
من رئيسة مركز البريجي القرآني

### عريفة أبو صعب

بوفاة والدتها

سائلين الله العليّ القدير أن يتغمدها بواسع رحمته  
وأن يسكنها فسيح جناته  
وأن يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان  
إنا لله وإنا إليه راجعون

### تعزية

تتقدم لجنة إدارة فرع مغير السرحان  
بأحر مشاعر التعزية والمواساة  
لرئيس فرع مغير السرحان  
أ. حسان سليمان السرحان

بوفاة ابنه

### سفيان

سائلين الله العليّ القدير أن يتغمده بواسع رحمته  
وأن يسكنه فسيح جناته  
وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان  
إنا لله وإنا إليه راجعون

# نماذج مضيئة في الحياة

رنا عادل

في جمعيتنا المباركة اعتناء كبير بمرئياتها وتعاهدهم بالقرآن وتربيتهم على ما جاء به من قيم وأخلاق؛ فمئذ أن يلتحق بنادي الطفل القرآني إلى أن يلتحق بنادي الطالب الدائم إلى أن يرتاد المركز شاباً يافعاً.. حتى يصبح أحد منتسبي المركز ورواده.. في كل هذه المراحل يعيش خلالها مع القرآن قلباً وقالباً، ويتمثله خلقاً يسير به بين الناس.. وكان من فضل الله تعالى علينا نماذج كثيرة تلج القلوب، وتعكس أثر جمعيتنا المباركة على هؤلاء الناس.. وسأورد على عجلة شيئاً منها، وفي حقول جمعيتنا الحبيبة أزهار وورود فوّاحة كثيرة..

## الشابة وجبهة البريحي

ارتادت نادي الطفل القرآني في أحد المراكز التابعة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم، ومن بعد إنهاؤها تلك الفترة أصبحت إحدى طالبات النادي الدائم، والتزمت مع المركز من خلال البرامج الهادفة ضمن منهاج الجمعية المعتمد. كبرت وبقي الحنين يشدّها لمركزها وجمعيتها التي أثّرت فيها وصقلت شخصيتها.. التحقت بالدراسة الشرعية بعد إنهاؤها الثانوية العامة، إلا أنّ لذة ما تعلّمتها من نبع القرآن ما زال يؤنسها.. فلم تترك النبع رغم انشغال الحياة وعادت لمركزها ومراكز أخرى معلمة ومتطوعة لتردّ لمن حولها فضل الله عليها.

## العائلة الكريمة.. (عبد الله) و(رنا)

كان عبد الله من رواد جمعية المحافظة على القرآن الكريم وكذلك كانت زوجته رنا، وكان كل واحد منهما يعمل في إحدى حقول جمعيتنا المباركة من تعليم وإدارة.. أراد عبد الله الحافظ للقرآن الزواج، فبحث عن صاحبة الخلق والدين، فبسر الله له رنا وهي معلمة في إحدى المراكز وحافضة للقرآن أيضاً.. بئياً بيتها كما أمر الله وبما يرضي الله، وبما تعلّمها في مراكز تحفيظ القرآن، وأنجبا طفلتين رائعتين يحرصان أشد الحرص على تنشئتهما التنشئة الإيمانية الصحيحة. تقول رنا: الحياة فيها الكثير من المشكلات والمتاعب والمطبات، إلا أنّ فضل الله علينا بتربيتنا على قيم وأخلاق القرآن تجعل الإنسان يقف أمام أي من هذه المطبات ويحكم أمر الله فيها.. وزوجي خير معين لي في هذا الأمر. وتضيف: كثيراً ما يستوقفنا أثر تربيتنا على القرآن وحفظنا له وتعلّمنا قيمه وارتدادنا وعملنا في مراكز تحفيظ القرآن وفضلها علينا، وأنّ القرآن خير عظيم أنعم الله علينا به لا ننساه ما حيناً..

رنا لا زالت موظفة في جمعية المحافظة على القرآن الكريم، أما عبد الله فقد اختار له الله عملاً في مكان آخر يخدم فيه وطنه ودينه ودعوته، إلا أنه لا ينسى جمعيتنا الحبيبة وفضلها عليه..

# ربيع الحياة.. وربيع القلوب

رنا عادل  
rana\_ebraheem@hotmail.com

ها هي الأجواء تحلو من حولنا.. وتزين الدنيا بثوب ربيعي بهي الألوان..

والأزهار العطرة تنشر شذاها الفوّاح فينغس النفوس والأرواح..

وتعود للحياة بهجتها.. وتتحمّس الأمزجة وندو من حين لآخر بين تلك الحقول نُروّح عن أنفسنا ونفرّغ طاقاتنا مع الأهل والأصحاب في رحلات وجولات في ربوع وطننا الحبيب..

وكذا قرآنا العظيم.. ربيع قلبنا في كل حين.. وربيع حياتنا وأسرنا.. لا ينفد.. وعطاؤه وراحته لا تنتهي..

حينما يحزّبنا أمر فراحتنا بتلاوته والصلاة به.. وحينما نجزع لأيّ أمر فسكينة قلوبنا فيه..

قرآنا.. منهج حياتنا.. مصباح طريقنا.. ملاذنا.. فكّم من بيوت أنارت عتمتها القرآن.. وكم من بيوت أزال همّها وغمّها القرآن.. وكم من بيوت زادت سعادتها وهناها بالقرآن.. نعم بالقرآن، بالرّجوع إليه وتلاوته وتطبيقه والتخلّق بأخلاقه..

فيا ربّ اجعل القرآن دائماً وأبداً ربيعاً لقلوبنا وبيوتنا، ونوراً لنا ولأولادنا.. اللهم آمين..



## هل تُزعزع «كلمة لا» الحياة الزوجية؟

الفرقان - مؤمنة معالي

يملك أية مقومات ثابتة متزنة.

وتلمح عودة بأن مما يدفع لهذا السلوك هو قناعات بعض الأزواج بأن كلمة (نعم) ستمنح الطرف الآخر الإذن بالتهادي، لذلك هم يلجؤون إلى غلق الأبواب؛ فنرى الزوج يرفض طلبات زوجته خوفاً من أن تطلب ما هو فوق ذلك حتى لو كانت مطالبها ضمن حقوقها المشروعة.

### كيف نتغلب على (لا) الزوجية؟

توجه عودة السيدات اللواتي يعانين من (لا) في حياتهن إلى اتباع خطوات تُعدّ جزءاً من حلّ مشكلتهن؛ فتقول: كلما أعطيت الرجل مساحة ليقول لك (لا) زادت فرصتك ليقول لك (نعم)، وهذه القاعدة في الغالب لا تلقى قبولاً من النساء، حيث إنهن يخشين من تجربتها لكي لا يطمع الأزواج بالمزيد من الطاعة ويتهادون في سلوك المنع، لكنها قد تكون ناجحة مع بعض الشخصيات.

كما تشير عودة إلى أن التغافل نوع من أنواع الذكاء؛ فعدم إبداء الانفعال لحالة الرفض وغض الطرف عن ردّات فعل الطرف الآخر، وعدم إشعار الزوج بأنّ عليه تقديم كل شيء وإلا ستكون النتيجة حالة من الغضب العارم يقلل من الـ(لا) في الحياة الزوجية، كون الزوج لا يرغب بالشعور بأنه مجرد منفذ للطلبات ومهمته تنفيذ أوامر الزوجة وحسب.

من أكثر ما يؤرّق الزوجات عدم إيجاد المسوّغ الحقيقي لبعض سلوكيات أزواجهن، وهو ما يؤرّق الأزواج أيضاً؛ فرفض زيارة منزل أبناء العمومة والتهرّب منه بشكل ملحوظ دون إبداء الأسباب بات يزعج (سامر)، في حين تنزعج (سارة) كثيراً عندما يمنعها زوجها من العمل أو إنشاء العلاقات الاجتماعية، وبات السبب الأبرز للمشكلات المتكررة في المنزل.

الأستاذة نور عودة / ماجستير علم نفس تربوي والمهتمة بالشؤون الأسرية تشير في حديثها الخاص لـ(الفرقان) إلى أنّ (لا) كلمة تثير الشكوى عند الشريكين في حال كانت ديدن الطرف الآخر، وهذه المشكلة تنشأ لوجود عدة أسباب، أبرزها أن يكون استخدامها في سياق العقاب؛ فأحياناً تقع الزوجة في بعض الأخطاء التي تدفع بالزوج لرفض ما ترغب بتحقيقه كنوع من العقوبة.

وتضيف عودة بأن (لا) قد تكون كلمة دارجة على لسان الرجال بشكل أكبر، حيث إن المفاهيم المجتمعية المشروخة تجسّد في عقول الرجال بأنّ ذاته وأهميته تتمثل بأن تتذلل الزوجة إليه عندما يرفض لها طلباً ما. مشيرة إلى دراسات حديثة أثبتت أنّ معظم التصرفات الذكورية تنتج بسبب نقص مستوى ثقة الرجل بنفسه، ولعدم قناعته بكفاءته الحوارية مع زوجته، ولذلك فهو يتحوّل إلى شخص لا

# عزيزي الزوج ..

إليك بعضاً من احتياجات زوجتك فلا تبخل عليها بها

2 الزوجة تحتاج إلى ...  
**الدعم**  
الدعم يشعرها بأهميتها في بناء أسرة ناجحة لتعطي يدك دون قلق ويسمّر العطاء بالدعم والتشجيع وهو لغة أساسية للحب.  
د. مصطفى أبو سعد

1 الزوجة تحتاج إلى ...  
**الشكر**  
تنظر الزوجة الشكر فكلّمة صغيرة تجعلها تتخلص من تعب كثرة الواجبات  
د. مصطفى أبو سعد

4 الزوجة تحتاج إلى ...  
**الاستماع**  
تدب المرأة عادةً الحديث عن الأشياء التي فعلتها .. استمعك لحديثها يجعلها تشعر باهتمامك وحبك لها.  
د. مصطفى أبو سعد

3 الزوجة تحتاج إلى ...  
**الصدقة**  
كأنه صديقها المفضل فالصدقة أعلى مكانة وعلاقة تربط بينه وزوجيه .. كأنه لها أبا تلجأ إليه لحل مشاكلها أو حبيباً يشاكرها حياته.  
د. مصطفى أبو سعد

6 الزوجة تحتاج إلى ...  
**الأولوية لها**  
كطبيعة بشرية فإننا نكون في أحسن حال عندما نكون على رأس قائمة من ندب، اجعلها تشعر أنها أهم شخص في حياتك.  
د. مصطفى أبو سعد

5 الزوجة تحتاج إلى ...  
**الثناء**  
أخبرها دائماً كم هي مذهلة، تسعد اطرافه دوماً بسماع كلمات الإعجاب. " كم أنت رائعة " حتى ولو أهملت نفسك.  
د. مصطفى أبو سعد

7 الزوجة تحتاج إلى ...  
**الحب**  
الحب يجعلها تتغافل عنه تصديراً، ويجعل من زواجكما رحلة ممتعة بعيداً عن المنغصات، الحب أساس العلاقة الزوجية وعميقها.  
د. مصطفى أبو سعد



## مسابقة (العدد ١٧٠)

الجوائز لثلاثة فائزين

### اختر الإجابة الصحيحة:

١. تُسَمَّى الصلاة التي يُصَلِّيها المسلمون في شهر رمضان بعد صلاة العشاء:  
(أ) صلاة رمضان. (ب) صلاة التراويح.
٢. تُسَمَّى الصلاة التي يُصَلِّيها المسلم، ليقضي الله حاجته:  
(أ) صلاة الحاجة. (ب) صلاة الدعاء.
٣. تُسَمَّى الصلاة التي يُصَلِّيها المسلمون، ليُنزِل الله عليهم المطر:  
(أ) صلاة الاستسقاء. (ب) صلاة المطر.
٤. تُسَمَّى الصلاة التي يُسَنَّ المسلم أن يُصَلِّيها من بعد شروق الشمس إلى ما قبل أذان الظهر:  
(أ) صلاة الوتر. (ب) صلاة الضحى.
٥. تُسَمَّى السجدة التي يسجدها المسلم إذا قرأ آية من القرآن فيها أمر بالسجود:  
(أ) سجدة السهو. (ب) سجدة التلاوة.

الاسم الرباعي:

العمر:                      الصف:

آخر موعد لتسليم الإجابات: ٢٠١٦/٤/١٦ م

### الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١٦٩)

- سلمى محمد الهرشة
- أنس خالد محمود جبر
- يحيى سهيل مقبل الشديقات

قيمة كل جائزة (١٠) دنانير

## فرسان الفرقان



## يا ولادي

قيمة الاحترام من القيم الإسلامية العظيمة التي يتعبّد المسلم بها إلى الله عز وجل، وهي ليست مجرد تقاليد صارمة، أو إجراءات حزم عسكري، بل سلوكيات راقية نوّديها عن طيب خاطر، ورضا نفس، والتماس أجر، فهذه القيمة الرائعة مرة حقّ له ومرة واجب عليه.

تأمل موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم مع والد سيدنا أبي بكر الصديق عند فتح مكة عندما أسلم، وأراد أن يأتي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعلن إسلامه، فقال صلى الله عليه وسلم لسيدنا أبي بكر الصديق: «ألا تركته في بيته ونذهب نحن إليه». هنا إشارة إلى احترام الكبير.

بني العزيز، نحن في زمن نجد فيه عدم الاحترام، لذا تمسّك بهذه القيمة وعليك باحترام وبرّ والدك.. ارحم الصغير واحترم الكبير..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ لم يرحم صغيرنا ويعرف حقّ كبيرنا؛ فليس منا». (صحيح البخاري)

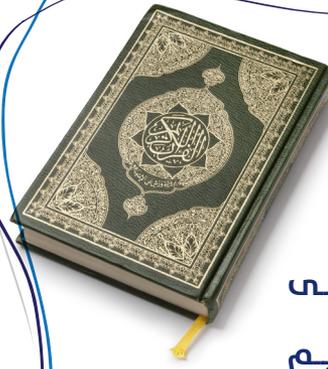
ماما ياسمين



الفروق  
بنبي، جد  
الفروق  
العشرة  
بين  
الصورتين

## مناهة

بنبي، لا يوجد أجمل من العائلة.. فهل  
تستطيع أن ترشد الكتكوت إلى عشه  
ليصل إلى عائلته؟



## هل تعلم؟

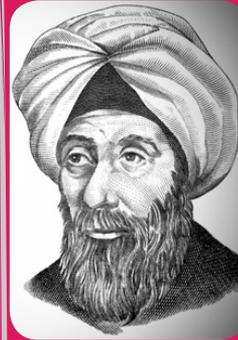
أن المحافظة على  
قراءة القرآن الكريم  
وتدبره وترتيله بشكل  
دائم وبانتظام  
تجعل لسانك فصيحاً وتجعل  
أسلوبك في الحديث في  
قمة الرقي والجاذبية.



## من علماء المسلمين

أمة عربية نفتخر بها، صنعوا مجد الأمة،  
بالعلم أناروا دروب العالم نحو الأفق

## «ابن الهيثم»



عرف بعلم البصريات في كتابه (المناظر)  
بحث في موضوعات انكسار الضوء  
وتشريح العين وكيفية تكوين الصور  
على شبكية العين، ووضع لأقسامها  
أسماء أخذها عنه الطب الغربي. جعل  
علم البصريات علماً مستقلاً له اسمه  
وقوانينه.. اهتم بالآلات البصرية،

وحسب درجة الانعكاس في المرايا المستديرة والمرايا المحرقة،  
وتوصل إلى معرفة قانون تأثير العاكسات الضوئية، ثم حقق  
في تأثير الفضاء على الأشعة وتكبير الأحجام بواسطة الزجاج  
المكبرة.



## قصة الفرقان

# باسم يُحذّر أصدقاءه

إلى الشارع، رأى هؤلاء الأطفال الأشرار يلعبون بكرة القدم ويوجهون الكرة نحو منزل العم خالد.. ومراراً وتكراراً حتى كسرت الكرة زجاج شباك منزله، وأسرع الاطفال بالفرار بعيداً عن منزل العم خالد وهم يضحكون على ما حدث.

فكر خالد وقال: مسكين العم خالد، لقد كسر الأطفال زجاج منزله وهو فقير ولا يعمل.. وفكر باسم كيف يساعد العم خالد، فأسرع إلى حصّالته وفتحها وأخذ المال الذي كان يذخره ليعطيه للعم خالد ليشتري لوح زجاج آخر.

هَبَّ خالد مسرعاً إلى العم خالد ودقّ الجرس، ففتح العم خالد وقال باسم: مرحباً يا عم خالد، لقد أتيتُ إليك لأعتذر عن كسر الزجاج وأقدّم لك هذا المبلغ من المال لتشتري لوحاً زجاجياً جديداً.

تعجّب العم خالد من سلوك باسم المهذب وقال: شكراً جزيلاً يا باسم، أنت حقاً ولد مهذب، ولكنني كنتُ واقفاً بجوار الشباك ورأيتُ الأطفال وهم يُوجهون الكرة نحوه وأنت لم تكن معهم، فأنا أعلم أنك تريد أن تساعدني فهذا كرم أخلاق منك، ولكنني سأذهب إلى آباء هؤلاء الأطفال وأخبرهم بما حدث لتكون أنت قدوة حسنة لكل الأطفال ويكونوا مثلك في أخلاقك واحترامك لكبار السن.

انتقل باسم للعيش في منزل جديد في عماره أخرى غير التي كان يعيش فيها من قبل، وكان في تلك العمارة رجل كبير السن يعيش بمفرده يُدعى (العم خالد).. كان العم خالد رجلاً عجوزاً بطئ الحركة، وكان الأطفال المحيطون بمنزله يلاحظون ذلك ويسخرون منه.

وفي أحد الأيام وبينما خالد يصعد السلم وهو عائد من المدرسة، سمع الأطفال داخل العمارة يضحكون بصوت مرتفع جداً، فانتظر باسم ليرى ماذا يحدث، فوجد هؤلاء الأطفال يُسرعون إلى منزل العم خالد ويدقّون الجرس، ثم يُسرعون بالنزول من السلم ويضحكون، وكان العم خالد يفتح الباب ولا يجد أي شخص على الباب، وكانوا يفعلون هذا مراراً وتكراراً ويضحكون سخريّة من العم خالد.

غضب باسم جداً من سلوك هؤلاء الأطفال، وأسرع إليهم قائلاً: كيف تفعلون هذا في العم خالد؟ إنه رجل عجوز وطيب، وأنتم تسخرون منه وتسيئون التصرف! ضحك الأطفال وقال أحدهم: من أنت أيها الفتى حتى تنصحننا؟ أنت حقاً مغرور وتظنّ نفسك أفضل منا.

حزنَ باسم مما كانوا يفعلونه وكان يفكر في طريقة يعدّل بها سلوكهم وينصحهم بأهمية احترام كبار السن.. وفي أحد الأيام وبينما كان باسم واقفاً عند النافذة ينظر





أ.د. أحمد خالد شكري  
رئيس الجامعة



# خمسة عشر عاماً

الكريم للصم، وفتح المراكز في الأماكن المحتاجة إلى ذلك، إلى غيرها من جوانب الإقدام بلا وجل، بقلب ثابت وخطوات مترنة.

**التنوع والتكامل:** فلم تقتصر الفعاليات على جانب ما من جوانب تعليم القرآن وإقراءه؛ ففيها دورات التلاوة والحفظ، والتدبر والعلم الشرعي، والمحاضرات والمؤتمرات، والقوافل القرآنية، والأندية الصيفية، والمدارس الدائمة، ودورات التأهيل، والقراءات والإجازات بدرجاتها العديدة.

**جودة المخرجات:** بتنوع أنواعها في جميع جوانب العمل، فلم يكن غريباً أن تحصد الجمعية عدة جوائز للتميز، ولعل من أبرزها جائزة الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية حيث حصلت على المركز الأول عالمياً، وجائزة الشارقة والكويت وغيرها.

**الانفتاح:** مدت الجمعية ذراعيها لجميع العاملين في مجال تعليم القرآن الكريم داخل الأردن وخارجه، وتعاونت مع كل من أبدى الرغبة بالتعاون في خدمة الكتاب العظيم، وقد تعددت الاتفاقيات الموقعة مع جهات علمية وإدارية عريقة؛ منها وزارة الأوقاف الكويتية، والجمعية السعودية للقرآن الكريم وعلومه، وكرسي تعليم القرآن الكريم في جامعة الملك سعود.

ومع كل هذا التميز -المذكور هنا والمسكوت عنه- تتطلع الجمعية إلى كثير مما فاتها تحصيله، وبما أنّ من ظنّ نفسه علم فقد جهل، فإنّ من ظنّ نفسه وصل إلى الكمال فهذا عين النقص والقصور، ومع علمنا بجودة وحسن ما حصل إلا أنّ التقصير والقصور موجود وهو أمر لا بد منه، وعلينا أن نعمل بجهد واجتهاد لتلافيه، ولزيادة جوانب التميز ما أمكن، مع التيقن أنّ إرضاء الجميع أحد المستحيلات، ولكن حسبنا العمل لإرضاء ربنا جلّ في علاه، فإنّ رضاه مفتاح لرضى الخلق.

مرّت من عُمر هذه الجمعية، وهي مناسبة للتوقّف والمحاسبة والتأمل في ما مضى، والتخطيط لما هو آت، ولا ينبغي الاقتصار على الرؤية من الداخل فهو مع ما يعطيه من انطباعات لا يُكوّن صورة متكاملة، فلا بدّ من معرفة آراء الآخرين وانطباعاتهم ومواقفهم من الجمعية وما أخذهم عليها، لتكتمل الصورة ويحصل المقصود من المراجعة والتحفّز للثوب إلى الأمام بأمل يكسر الأمل، وبهمة تُوقظ الأمة، وبعزيمة لا تعرف الفتور ولا الكسل.

ورغبتُ في هذا المقال أن أعرض بعضاً من الإنجازات والمميزات لهذه الجمعية المباركة بإذن الله تعالى، إظهاراً لبعض فضلها، وتبيينها لشيء من الجوانب المضيئة في مسيرتها، بصورة موجزة مختصرة، بعيداً عن التفصيل والتطويل.. وما امتازت به الجمعية:

التوسع وكثرة المنتسبين: اتّسعت هذه الجمعية خلال أعوامها الخمسة والعشرين بشكل يفوق التوقع ويتجاوز الخطط، ويُنبنى عن مدى حب هذا الشعب لكتاب الله تعالى ورغبته في تعلمه وتعليمه والبحث فيه، وما هي فروع الجمعية ومراكزها التي تملأ وطننا الحبيب من أقصاه إلى أقصاه، تقوم بأداء رسالتها القرآنية الداعية إلى الخير وبناء الإنسان المثالي، والارتقاء به ليكون مواطناً صالحاً فاعلاً مصلحاً يقتدي به الآخرون، وبالنظر في أعداد من ينتسبون إلى هذه الجمعية بأيّ صورة من الصور كالدورات أو الأندية أو النشاطات العامة يظهر وصول رسالة الجمعية إلى جميع فئات المجتمع وجميع طبقاته، وهو نجاح كبير وتفوق باهر.

**العمق:** فليس عمل الجمعية سطحياً خارجياً في القشور؛ فهو في اللب والصلب والتمن والقلب، وجوانب العمق في عمل الجمعية متنوعة، ففي المناهج والخطط والمؤلفات والمنتسبين إلى الجمعية جميعاً عمق ووعي وفهم وحسن تقدير وتدير.

**الريادة:** فقد كانت الجمعية سباقة إلى اقتراح وتنفيذ كثير من الأنشطة والفعاليات، كمصحف بريل للمكفوفين، ومشروع تفسير القرآن